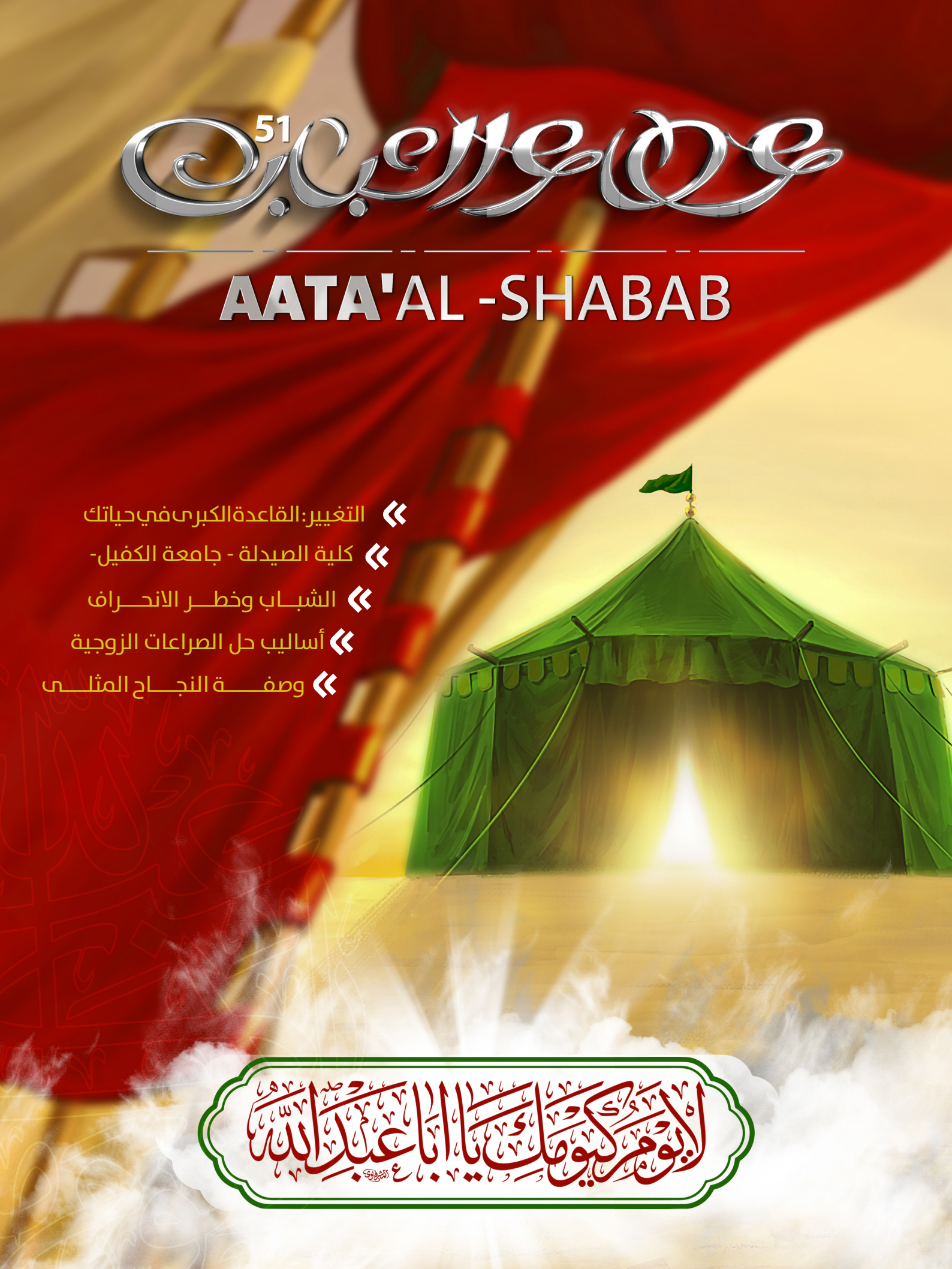
عطاء الشباب
51
AATA'AL -SHABAB
التغيير: القاعدة الكبرى في حياتك
كلية الصيدلة - جامعة الكفيل-
الشباب وخطر الانحراف
أساليب حل الصراعات الزوجية
وصفة النجاح المثلى
لا يوم كيومك يا أبا عبد الله

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

4
تنمية خلقِ الإيثارِ في.....

12
التّقافـــــةُ الرَّقميّـــةُ.....

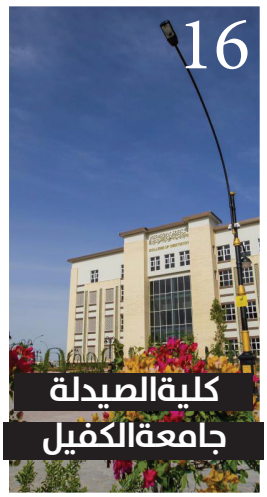
16
كلية الصيدلة
جامعة الكفيل

28
كربلاء
وواقعة الطّف

22
لماذا الخوف من المـوت

40
كشفُ ادِّعاءِ
المهدويّةِ

50
تمارين الكرة
السويسرية

52
الحمّى النَّزفيَّة

مجلة فصلية اجتماعية فكريّة تُعنى بالشّباب
تصدر عن قسم الشّؤون الفكريّة والثّقافيّة
مركز الفكر والإبداع
شهر محرم ١٤٤٥هـ/ تموز ٢٠٢٣ م
العدد ٥١
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم(٨٩٥)

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التّحرير
صباح نعيم جاسم

مدير التّحرير
رضوان عبد الهادي

سكرتير التّحرير
حيدر فائق هادي

هيأة التّحرير
محمد يوسف محمد
حيدر محمد صالح
أحمد نعمة

المشاركون في هذا العدد
الدكتور طالب حسن موسى
الدكتور قحطان العيد
أزهار جبر هادي
السيد جعفر العلوي
حسن علي جوادي

التّدقيق اللغوي
محمد رضا جاسم

التّصميم والإخراج
علي طالب
كرار عامر

الموقع والبريد الإلكتروني
info@alkafeel.net
ataa@alkafeel.net

هيأة التحرير

عاشوراء وإحياء الشّعور الإسلامي

كانت شريعة بني أميّة تهدف إلى دفن الحق بالقوّة، وسحق المعنويات بالماديّات، وتحويل الأخلاق والمعارف إلى جهل ومساوئ، لولا أنْ بعث الرّحمن لإنقاذ هذه الأمّة سبط رسول الله ﷺ ليكون راية للعدل وآية للحق، ومناراً للفضيلة، ومثالاً للإخلاص، فينهض مدافعاً عن عقيدته وحجّته وأُمّته وشريعة جدّه الرّسول الأعظم ﷺ دفاع من لا يبتغي لقربانه مهراً، ولا يسأل عليه أجراً، ودون أن تلوي لواءه لائمة عدوّ أو لائمة صديق، هذا هو سيّد الشّهداء الإمام الحسين ﷺ وهو المثل الأعلى لكلّ الأجيال وفي كلّ العصور.

لقد بدت لنهضته المقدّسة آثارٌ جليلة النّفع، عظيمة الشأن؛ فقد أولدت هذه الثورة المباركة حِراكاً لا مثيل له في رجال الإصلاح الذين ساروا على خطى سيّد الشّهداء ﷺ في التّضحية، وحتّى عهدنا الحاضر ممن لا يحصون في مختلف الأزمنة والأمكنة، فخابت آمال بني أُمية إذ ظنوا أنّهم قتلوا حسيناً فأماتوا شخصه وشخصيّته، وأبادوا روحه ودعوته.

إنّ الإمام الحسين ﷺ بقيامه في وجه الظّلم والجور أحيا ذلك الشّعور الإسلامي السّامي الذي اندثر في حياة معاوية أو كاد أن يموت، ونبّه الناس إلى أضرار حبّ الدّنيا، ورعاية الذّات واللذّات، والخوف على النّفس والعائلات؛ إذ أعرض عنها حينما رآها تُنافي الإيمان والوجدان، وتُناقض الشّهامة والكرامة، فجدّدت نهضته في النّفوس روح التّديّن الصّادق، وعزّة النّفوس الأبيّة.

إنّ نهضة الإمام الحسين ﷺ لم تكن ثورة عسكرية بل هي ثورة فكريّة إصلاحية ذات أبعاد سامية واضحة وهادفة الى إحياء النّفوس التي امتزجت بالغفلة والجهل بسبب الدّوافع الدّنيوية الزّائلة متناسين خروجهم على إمام زمانهم وزوالهم عن المبدأ الأعلى رغم ذلك إلّا أنَّ الإمام الحسين ﷺ واصل في إلقاء حجّته وإسداء رسالته العظيمة لتكون درساً لنا وللأجيال على مرّ العصور ومنهجاً تسير عليه الأمم ليكون ذلك انتصاراً إيمانيًّا وفكريًّا على أعداء الأمّة الإسلاميّة الذين جنّدوا أنفسهم لمحاربة أتباع أهل البيت ﷺ، بل نذروا أنفسهم لهذا الطّريق المشئوم، إلّا إنّنا أقوى من ذلك بكثير -إن شاء الله تعالى-؛ لأنَّ شعارنا صرخة الإمام الحسين ﷺ في كلّ زمان (هيهات منّا الذّلّة) .

تنميةُ خُلُقِ الإيثارِ في الزِّيارةِ الأربعينيّة

أزهار جبر هادي

الإيثار: هو أرفع درجات الجود والسَّخاء، وهو أن يجود بالمال مع الحاجة إليه. وهو تفضيل الإنسان غيره على نفسه، قال تعالى في محكم كتابه: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ سورة الحشر/ الآية: ٩ وهذا هو منتهى العطاء والجود في سبيل اللّه تعالى.

وقد عملت ممارسة زيارة الأربعين المباركة على تأصيل سلوك الإيثار عمليًّا في الحياة حتّى أصبح مثالاً يُقتدى به من قِبل شعوب شتّى، ويُعدّ من أهمّ السّلوكيّات التي ساعدت في انتصار نهضة الإمام الحسين ﷺ، حيث أعطت السيدة زينب وأخوها العباس بن علي بن أبي طالب وأهل بيته وأصحابه ﷺ أروع الدّروس في الإيثار في معركة كربلاء عندما آثرت أخاها الإمام ﷺ بنفسها وبأعزّ ما لديها أولادها، وكان موقف أبي الفضل في غاية الإيثار والبطولة؛ فالقضية لم تكن كفًّا من الماء، إلّا أنّه كان يساوي في تلك اللحظات الحرجة حياة إنسان لشدّة الاحتياج إلى قطرة من الماء لإرواء الأجساد التّوّاقة، وهذا الموقف هو الذي ترمز إليه وتعبّر عنه الآية القرآنيّة «وَيُـؤْثِـرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَـوْ كَـانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ»، فتلك الطّاعة وذلك الوفاء هي النفسية المؤمنة التي ينبغي أن يكون عليها الشّباب المؤمن المجاهد.

كما نجد هذا السّلوك (الإيثار) في أعلى نسبه في زيارة الأربعين التي تُمثّل مهرجاناً إنسانيًّا عظيماً؛ حيث تكشف زيارة الأربعين عن حالة من التّعافي الكبير في جسد أتباع أهل البيت ﷺ، في حقل السّلوك الإيجابي حتّى أمكن القول إنّ ظاهرة زيارة الأربعين المباركة تُمثّل عاملاً أخلاقيّاً ضخماً لإنتاج السّلوك الإيثاري، ومختبرات عظيمة لفحص واختبار ودراسة السلوك الإنساني المتعلّق بالبذل والتّعاون وتقديم المساعدة إلى الآخرين.

إنَّ تاريخ ممارسة زيارة الأربعين يشهد بأنَّ الزّائرين والمتطوّعين لخدمتهم يعرضون أنفسهم للمخاطر في هذه الممارسة عبر مختلف الوجوه، واوضحها الحكومات المناهضة لهذه الممارسة؛ لأنّهم يعتقدون أنّها تهدّد كياناتهم ذلك لما تتضمّنه من شعارات ثورية مناهضة للظلم والاستبداد. وفيما يتعلق بالسلوك الإيثاري لدى الرّجال والنساء في زيارة الأربعين، فمن الصّعب تحديد فوارق كبيرة بين المرأة والرّجل، فكلا الجنسين يشتركان ببذل مختلف أشكال المساعدة، وكثيراً ما تتداخل الأدوار دون أن يخدش ذلك التّداخل في حياء الممارسين، أو يتسبّب ببعض المحاذير الشّرعيّة.

الاستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني -دام ظله-

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

الغش في المعاملات

السّؤال١: ما حكم الغش في الاختبارات؟

الجواب: حرام بكلّ أنواعه.

السؤال ٢: مسكت طالباً يغشّ هل أطرده من القاعة مع العلم يوجد ضرر من هذا العمل على نفسي؟

الجواب: تعمل حسب شرائط العقد الوظيفي.

السؤال ٣: ما هو تعريف الغش بالتّفصيل؟

الجواب: الغش حرام. فعن رسول الله ﷺ أنّه قال: ((مَنْ غَشَّ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ نَزَعَ اللهُ بَرَكَةَ رِزْقِهِ، وَ سَدَّ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ، وَ وَكَلَهُ إِلى نَفْسِهِ))، ويكون الغش بإخفاء الأدنى في الأعلى، كمزج الجيّد بالرديء وبإخفاء غير المراد في المراد، كمزج الماء باللبن، وبإظهار الصّفة الجيّدة مع أنّها مفقودة واقعاً، مثل رشّ الماء على بعض الخضروات ليتوهّم أنّها جديدة وبإظهار الشّيء على خلاف جنسه، مثل طلي الحديد بماء الفضّة أو الذّهب ليتوهّم أنّه فضّة أو ذهب، وقد يكون بترك الإعلام مع ظهور العيب وعدم خفائه، كما إذا أحرز البائع اعتماد المشتري عليه في عدم إعلامه بالعيب فاعتقد أنّه صحيح ولم ينظر في المبيع ليظهر له عيبه، فإنّ عدم إعلام البائع بالعيب ـ مع اعتماد المشتري عليه ـ غش له.

السّؤال ٤: ما هو حكم الغش في المعاملات؟

الجواب: الغش وإن حرم لا تفسد المعاملة به، لكن يثبت الخيار للمغشوش بعد الاطلاع، إلّا في إظهار الشيء على خلاف جنسه كبيع المطلي بماء الذهب أو الفضة على أنّه منهما، فإنّه يبطل فيه البيع ويحرم الثّمن على البائع، هذا إذا وقعت المعاملة على شخص ما فيه الغش. وأمّا إذا وقعت على الكلي في الذّمّة وحصل الغش في مرحلة الوفاء فللمغشوش أن يطلب تبديله بفرد آخر لا غش فيه.

السؤال٥: يشخّص المدرّس حدّ الطالب واجتهاده طيلة السنة مما يجعله يعتقد استحقاق طالبه للنجاح وأثناء أيّام الامتحان لا يوفّق الطالب لذلك نتيجة لبعض الظروف كالإرباك والمرض العارض؛ ففي هذه الصورة هل يجوز للأستاذ تقديم المساعدة له بإعطائه بعض الدّرجات أم لا؟

الجواب: إذا لم تمنع منه القوانين المدرسية فلا بأس به وإلّا فلا يجوز، نعم إذا تعمّد بعض الجهات المسؤولة في المدرسة أو في خارجها إرباك الطّالب في أوقات الامتحان حتّى يفشل فيه أو يأتي بنتائج لا تنسجم مع مستواه الدّراسي فلا مانع من مساعدته بما يرفع الظّلم عنه.

التَّغييـــــرُ القاعـدةُ الكبـرى فـــي حياتِـــــكَ

حسن علي جوادي

> التَّغيـيرُ لا يعنـي أن تُبـّدل منظـرك وشـكلك الخارجـي فقـط، أو تغـيّر أقوالـك؛ إنّمـا التّغيـير يشـمل الفكـر الخاطـئ، والسّـلوك الخاطِـئ، والملابـس الخاطِئـة، والجلسـة الخاطِئـة، والسَّـير الخاطِـئ، والـكلام البـذيء وحالة الركـود والجمود؛ فـإنَّ الله سـبحانه لا يغيرنا حتّى نطلـب منه التّغيير، ونسـعى إلى تغيـير أنفسـنا باتكالنـا عليـه.

التّغيير عالم كبير في حدّ ذاته، وهو نقطة انطلاق الإنسان في هذه الحياة. إنَّ الإنسان في كلِّ يوم يحتاج إلى التَّغيير، فالكلّ ينادي بالتغيير، والجميع يقول نعم للتغير، لكن اعلم: لا تغيير ما لم يكن في داخلك دافع تسعى به للتغيير، ولا تغيير ما دمت غافلاً عن أهمّيّة ومعنى التّغيير.

تريد أن تغير السلوك فهنالك علم يختصّ بذلك يُسمّى علم الأخلاق، ولا نعني بالتغيير القضاء على كلّ شيء في حياتي وتبديله، بل تبديل ما ينبغي تبديله، وتصليح ما يمكن إصلاحه، وإلّا فلو كنت ذا سلوكٍ جيّد فليس معنى ذلك أن تُغيّر سلوكك، وإنّما إن كان هنالك سلوك خاطئ تعالجه أو تغيره، ونجد مجتمعات كاملة أصبحت اليوم من أرقى مجتمعات العالم ويحسب لها الحساب، بعد أن كانت فقيرة جداً، وما كان ذلك إلّا إيمانهم بالتغيير وقدرتهم على ذلك بعد أن عرفوا كيف يُغيِروا حالهم سواء في السلوك أم في العلم والتكنلوجيا. ويتخذ التغيير صوراً وأنماطًا متعدّدة:

١. الفكر والمعتقد: كثير ما تحصل لدى الإنسان بعض الأفكار الخاطئة سواء كان مصدرها البيئة أو المجتمع أو طريقة التّعليم وما شابه

ذلك، فإنّه إذا تنبّه على أنّ بعض أفكاره ليست صحيحة وسليمة يسعى لتغييرها وتحويلها إلى أفكار صحيحة؛ ومثل هذا التغيير يحتاج إلى وقتٍ وجهدٍ وعناية ومتابعة حتّى تحصل له القناعة التّامة، وهكذا التغيير مهم جدًّا لكلّ إنسان، فالأفكار والعقائد كثيرة جدًّا والواقع يشهد بأنَّ هذه الأفكار والمعتقدات ليست بأجمعها صحيحة، فيلزم على الإنسان البحث عن المعتقد الصّحيح والأفكار الواقعيّة، هذا إذا كانت عقيدته غير صحيحة وأفكاره مخالفة للمنظومة الدِّينيّة.

٢. السّلوك: إذا كان هنالك خلل في سلوك الإنسان وتصرّفات غير صحيحة، فعليه البحث عن البدائل لتلك السلوكيّات، ويغيّرها نحو الأفضل وبعد فترة ليست بالطّويلة يجد أنَّ حياته تغيّرت، ومن ثمار مثل هذا التغيير تصبح لديه مقبولية ومقام عند الجميع؛ لأنَّ سلوك الإنسان مهم جداً، وله التّأثير المباشر في تحديد شخصيّة الإنسان، وتارة يكون هذا التّغيير في الأفعال وتارة في الأقوال؛ فالإنسان صاحب القول اللطيف الجميل والطيب شخصيته لها التّقدير والاحترام فضلاً عن تأثيرها في الآخرين، فكذلك الأفعال إذا كانت وفق ضوابط الشّريعة الإسلامية أيضاً يكون لها دور مهمّ في تحديد شخصية الإنسان، فتبدأ عملية التغيير الشّاملة لكلّ الحركات والألفاظ إلى عالمٍ جديدٍ وجميل، وهذا ما يُسمّى التّغيير الإيجابي؛ وإلّا فهنالك تغيير سلبيّ قاتل يحطّ من مكانة الإنسان ومنزلته عند العقلاء، فقد يغير شخصاً مظهره الخارجي كالملابس تبعاً لمشاهير العالم وكذلك قصّة الشّعر مع أنّ هذا التغيير سلبي وغير صحيح.

٣. العلم: التّغيير على مستوى العلم شيء مهم للغاية، ولا نقصد به تغيير المناهج الدّراسية أو ما شابه ذلك فقط؛ بل العلم أبوابه واسعة فالطّب والهندسة والحساب والتّخطيط، هذه كلها علوم ولو ازدهر البلد بمثل هذه العلوم وانتشرت وعُمل بها لحلّت الكثير من المشاكل الخدمية وهكذا، فلو كان كل فرد يهتمّ بالاختصاص والقطّاع الذي يعمل به، ويسعى لتطويره وإظهاره بأبهى صورة وحلة، لرأينا تقدّم البلد بشكلٍ رهيبٍ وسريع، فيعطي بذلك صورة واضحة وجميلة عن الأفراد الذين يسكنون به، مثلاً اسم اليابان مشهور جدّاً في الكرة الأرضية وجميع الناس من شرق الأرض وغربها يعرف هذا البلد فهل عرفه العالم بالأشخاص أم عرفه بالتقدّم والتّطوّر والنّظام، فنحن لم نرَ أفراد مجتمعهم لكن رأينا ما قدّموا وما صنعوا، بعد ذلك نحكم على أفراد البلد بأنّهم ناجحون، فمثل هذا التّغيير يقدّم ويطور البلد والفرد، فيكون التقدّم والتطوّر جماعيًا لا فرديًّا منحصرًا بالشخص نفسه وهكذا أغلب المواهب والملكات كالشّعر والرّسم والنّحت وغيرها.

هذه النقاط التي لم يكن التَّغيير منحصراً بها وإنّما هي نقاط عامّة وضرورية، ويمكن أن نكون قد خرجنا قليلاً عن بناء الشخصية ولاسيما في النقطة الأخيرة إلّا إنّ خروجنا كان ضروريًّا بسبب التقارب بين بناء البلد وبناء الشَّخصية، لذلك تجد أهمّيّة تغيير أيّ شيء متوقف على تغيير نفوسنا، فقد قال الله تعالى: (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)

سورة الرعد/ الآية: ١١.

أنشطةٌ وفعّالياتٌ شبابيّةٌ متنوّعةٌ يقدّمها مشروعُ فتية الكفيل الوطنيّ

محمد يوسف

قدّم مشروع فتية الكفيل الوطني الذي تبنته العتبة العبّاسية المقدّسة من خلال شعبة العلاقات الجامعية في قسم العلاقات العامّة نشاطات متنوعة تصبّ في مصلحة الشَّباب وتطوّر قدراتهم بمختلف المجالات، حيث ضمّت تلك النّشاطات المسابقات الثقافية والدِّينية الهادفة، وكذلك المهرجانات والبرامج الثّقافية التي تخصّ طلبة الجامعات العراقية بالإضافة إلى تكريم الطلبة المتميزين والطّالبات المتميزات ودعمهم، ومن أهم تلك الأنشطة والفعاليات هي:

١ـ إقامة فعّاليات المسابقة الوطنية لفنّ الخطابة السَّابعة الخاصَّة بطلبة المدارس:

أقيمت هذه المسابقة بالتّعاون مع وزارة التّربية على قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة العبّاسية المقدّسة بمشاركة ٦٠ طالباً من ٢٠ مديريّة تربية من محافظات العراق المختلفة، وتأتي المسابقة اعتزازاً بالطلبة الموهوبين، وكذلك هديّةً للمعلِّم العراقي في يوم عيده، وقد استهلّت فعّالياتُ البرنامج الصّباحية بتلاوةٍ عطرة من آيات الذِّكر الحكيم، أعقبتها كلمة رئيس اللجنة التّحكيمية، ثمّ إجراء التصفيات الأوّلية للمشتركين، وفرز الفائزين الخمسة في المراكز الأولى.

واختتمت المسابقة بحفل ختام تضمّن فعّاليات عدّة منها كلمة للأمانة العامة للعتبة العباسية وكلمة لوزارة التربية، ثمّ ألقيت قصائد وأهازيج خاصّة بهذه المناسبة، واختتم الحفل بتكريم المشاركين في المسابقة البالغ عددهم (٦٠) طالباً، إضافة إلى تكريم ممثّل وزارة التربية وتكريم المديريات المشاركة في المسابقة البالغ عددهم عشرين مديرية تربية.

٢ـ استضافة ٨٠ طالباً من محافظة واسط:

ضمن سعي العتبة العبّاسية المقدّسة السبّاق لاحتضان فئة الشباب والوسط التربويّ للرقيّ بمستواهم استضافت شعبةُ العلاقات الجامعيّة ٨٠ طالباً من المرحلة الإعدادية في محافظة واسط، وذلك ضمن مشروع مُلتقى الجود الثقافيّ، وضمّ برنامج الاستضافة فقرات عديدة كان أهمّها زيارة العتبتين المقدّستين الحسينية والعباسية، إضافةً إلى فقرات أُخرى تصبّ في تنمية المستوى الثقافيّ للطالب، وتطويره، وزيادة خزينه المعرفيّ، وشمل البرنامج كذلك تقديم عرضٍ فيديوي موسّع لنماذج من مشاريع العتبة العباسية المقدسة، للتّعريف بها؛ والهدف من إقامتها وما تقدّمه من خدماتٍ للزائرين والمواطنين بصورةٍ عامة، وفي ختام هذه الزيارة توجّه الطلبة بوافر شكرهم للعتبة العبّاسية المقدّسة والقائمين على هذا المُلتقى، مؤكّدين أنّها كانت فرصةً طيّبة استفادوا منها، آملين أن تتكرّر في قادم الأيّام لما لها من أثرٍ وأهمّيةٍ بالغة.

٣ـ إقامة فعّاليات المسابقة الفرقية الثانية في محافظة بابل:

أقيمت هذه المسابقة ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني وبالتّعاون مع ممثلية أهل البيت عليهم السلام في قضاء الهاشمية، وقد تنافس إثنا عشر فريقًا من طلبة الجامعات وأساتذة المدارس والمعلمين في قضاء الهاشمية والنّواحي التابعة له، وتضمّنت المسابقة مجموعة من الأسئلة التي تخص حياة

الامـام الحسـن ﷺ، ومناقبـه وصفاتـه وأخلاقـه، وأيضًـا وصايـاه للشـباب؛ تزامنًـا لذكـرى ولادتـه العطـرة، وقـد كُـرِّم الفائـزون بالمسـابقة في حـضرة المـولى أبي الفضـل العبـاس ﷺ عـلى قاعـة الإمـام الحسـن المجتبـى ﷺ؛ إسـهامًا مـن الأمانـة العامّـة للعتبـة العبّاسـية لرفـع المسـتوى الثقـافي والدّينـي لطلبـة الجامعـات والمـدارس العراقيـة.

٤ـ تنظيم مهرجَان الطَاهِر الزَّكي في بغداد:

تَواصـلاً لِسلسِـلَة مُبادَراتهـا الرَاعيةلاحتِضـانِ الطَلَبَـةِ وتَكريمِهِـم وشَـحذِ هِمَمِهِـم لِبـذلِ المَزيـدِ في مَسـيرتِهِم العِلميَّـةِ، نَظَّمَـتِ العَتبَـةُ العَبّاسِـيَّة المُقدّسَـةُ مَهرجَـانَ الطاهِـرِ الزَّكِـي بِنُسـخَتِهِ الثَانِيـةِ للاحتِفَـاءِ بخَمـس مِئَـة طَالـب وطَالِبـةٍ مـن جَامِعَـات عِـدَّة في بَغـدَاد، واتَّخَـذَ الاحتِفَـاءُ مـن سِـيرَةِ الإمِـامِ الحَسـنِ ﷺ وَوَصَايَـاهُ مُنطَلَقًـا لَـه، إذ شَـهِدَ فَعّالِيَّـات مُتَعـدِّدَة مـن كَلِمَات وقَصائِـد شِـعرِيَّةٍ تَرَنَّمَـتْ ابيَاتُهـا بِحُـبِّ أئِمَـة أهـلِ البَيـت ﷺ، والتَمَسُّـكِ بِنَهجِهِـم القَويـمِ، وجَعلِهِـم نِبرَاسًـا وقُـدوَةً يَسـتَضِيئُونَ بِـه.

٥ـ إطلاق مسابقة الكرّاس الثقافي السنوي بنسختها السادسة:

وهي مسابقة تُعنى بنشر الثقافة العامّة والدينية والثقافية والرياضية بين أوساط طلبة المدارس من المراحل الثانوية، من خلال توزيع (٢٠٠٠) نسخة من الكراس تحتوي كلّ نسخه على ٥٠ سؤالاً، مع إعطاء مدّةٍ زمنية للإجابة عن الأسئلة ومن ثمّ تُسحب وتُصحّح، وقد أقيمت النسخة السادسة في المديرية العامّة للتربية في محافظة البصرة، بعدما أُقِيمت النسخ الخمس السابقة في محافظاتٍ مختلفة، وتعدُّ هذه المسابقة من المسابقات القيّمة والتي تُساعد على نشر الوعي الثقافي والديني لدى الطلبة في المحافظة.

٦ـ إطلاق مسابقة فتية الكفيل الرمضانيّة الإلكترونيّة الرابعة:

وهـي مسـابقة خاصّـة بطلبـة الجامعـات والمـدارس العراقيّـة جـاءت نتيجـةً لمـا حقّقتـه النسـخةُ الماضيـة مـن تفاعـلٍ وإقبـالٍ مـن قِبـل المشـتركين، وتهـدف إلى الإسـهام في زيـادة المخـزون العلمـيّ والثقـافيّ والفكـريّ لـدى هـذه الفئـة، وذلـك مـن خـلال إجابتهـم عـن أسـئلتها التـي تتمحـور حـول الجوانـب الهادفـة إلى اسـتثمار نفحـات شـهر رمضـان المبـارك بالشـكل الأمثـل، وتـمّ اختيـار (٣٠) فائـزاً بعـد إجـراء القرعـة بـين أصحـاب الإجابـات الصحيحـة، وقدمـت لهـم جوائـز قيّمـة، بالإضافـة الى تقديـم جوائـز معنويّـة لبقيـة المشـاركين.

٧ـ إقامة مهرجان الولادات الميمونة في شهر شعبان المبارك:

أقيم هذا المهرجان بالتعاون مع تجمّع طلبة الحمزة الشرقي في الديوانية، ويهدف إلى دعم الشباب في المجال الثقافي والمجتمعي والاهتمام بهذه الشريحة التي تمثل نواة المستقبل والقادة، وتضمّن المهرجان إلقاء محاضرات ثقافية حول مسيرة الأئمة الأطهار ﷺ وتبيان دورهم الفكري والإنساني في العالم الإسلامي والحفاظ على الدين من الانحرافات العقائدية والفكرية والإنسانية. واختُتِمت فعاليات المهرجان بقراءة الأناشيد الولائية وإلقاء القصائد الشعرية المباركة وسط حضورِ جمعٍ من

أتباع أهل البيت ﷺ ومحبّيهم.

٨- تنظيم مهرجان نبي الرحمة الأول في جامعة الموصل:

نظم هذا المهرجان بالتعاون مع جامعة الموصل بالتزامن مع ذكرى المبعث النبوي الشريف، واستهل المهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق، ثم عزف النشيد الوطني إضافة إلى نشيد العتبة المقدسة (نشيد الإباء). وتخلل المهرجان إلقاء الكلمات والقصائد والموشحات الدينية الخاصة بمناسبة ذكرى المبعث النبوي الشريف، وشارك طلاب كلية الفنون الجميلة في الجامعة بتقديم مسرحية ثقافية إضافة إلى تكريم الفائزين بفقرة مسابقة الأسئلة. وعلى هامش المهرجان افتتح معرض الكتاب والصور بمشاركة قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية التابعان للعتبة المقدسة إضافة إلى مشاركة المكتبة المركزية للجامعة، كما اشتملت فقرات المهرجان على افتتاح المحطات الثقافية المتمثلة بمحطة التنمية البشرية

والتدريب على الإسعافات الأولية، وأخيراً محطة التثقيف الإلكتروني والتعايش السلمي.

٩- تنظّيم مهرجان ولادة السيّدة فاطمة الزَّهراء في جامعة ميسا ن :

نظم هذا المهرجان بالتعاون مع كلّية التربية في جامعة ميسان، واستُهِلَّ بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم، تلتها قراءةُ سورة الفاتحة ترحّماً على أرواح شهداء العراق، وبعدها عزف النشيد الوطني ونشيد العتبة المقدسة (لحن الإباء). وشهد المهرجان إلقاء كلمات وفقراتٍ شعرية وأناشيد في حقّ السيّدة الزهراء ﷺ، وسط حضورٍ كبيرٍ من لملاكات الجامعة والطلبة، كذلك شهد إقامة مسابقة فكرية حول السيدة صاحبة الذكرى سلام الله عليها، وختم المهرجان بتكريم الفائزين بها إضافة الى تبادل الدروع والشهادات التقديرية بين العتبة المقدسة ورئاسة الجامعة وعمادة الكلية.

الثَّقافةُ الرَّقميّةُ وأثرها على هويّة الشّباب وتشكيلها..

حيدر الدفاعي

في عالمنا المعاصر أصبحت الثّقافة الرّقمية ظاهرة حضاريّة لا يمكن تجاهلها؛ إذ أصبح الإنترنت ووسائل التّواصل الاجتماعي جزءًا من حياة كثيرين، وخاصةً الشّباب. ومن خلال هذا الانتشار الواسع، تأثّرت هوية الشباب بشكل كبير؛ فهي الآن تُشكّل بمساعدة الثّقافة الرقمية، وأصبحت تتغير بالتزامن مع التغيرات التي تطرأ على هذه الثقافة.

ومن هنا يتساءل كثيرون عن أثر الثقافة الرقمية على هوية الشَّباب وتشكيلها؛ والإجابة عن هذا التّساؤل تتطلب تحليلًا شاملاً لمفهوم الثَّقافة الرقمية، وأهمّيتها، ودورها في تحديد هوية الشباب في العصر الرّقمي؛ فالثّقافة الرقمية تُساعد الشَّباب على تحديد قيمهم ومعتقداتهم، والتّعرف على مصادر هويّتهم، كما تشجّع على التّواصل الاجتماعي، وتمكّنهم من الوصول السَّريع إلى المعلومات والأفكار المختلفة، ومع ذلك، يجب الانتباه إلى السّلبيات التي يمكن أن يتسبّب فيها التّأثير الزّائد للثقافة الرّقمية على هويّة الشّباب، بناءً على ذلك يهدف هذا الموضوع إلى تحليل أثر الثّقافة الرّقمية على هويّة الشباب وتشكيلها، وإلقاء الضوء على الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا التّأثير، وللحديث عن ذلك كان لمجلة عطاء الشباب لقاء مع المهندس أحمد شمس الدّين؛ مدير مركز رعاية الشَّباب في العتبة الحسينية المقدّسة وكانت الأسئلة كالآتي:

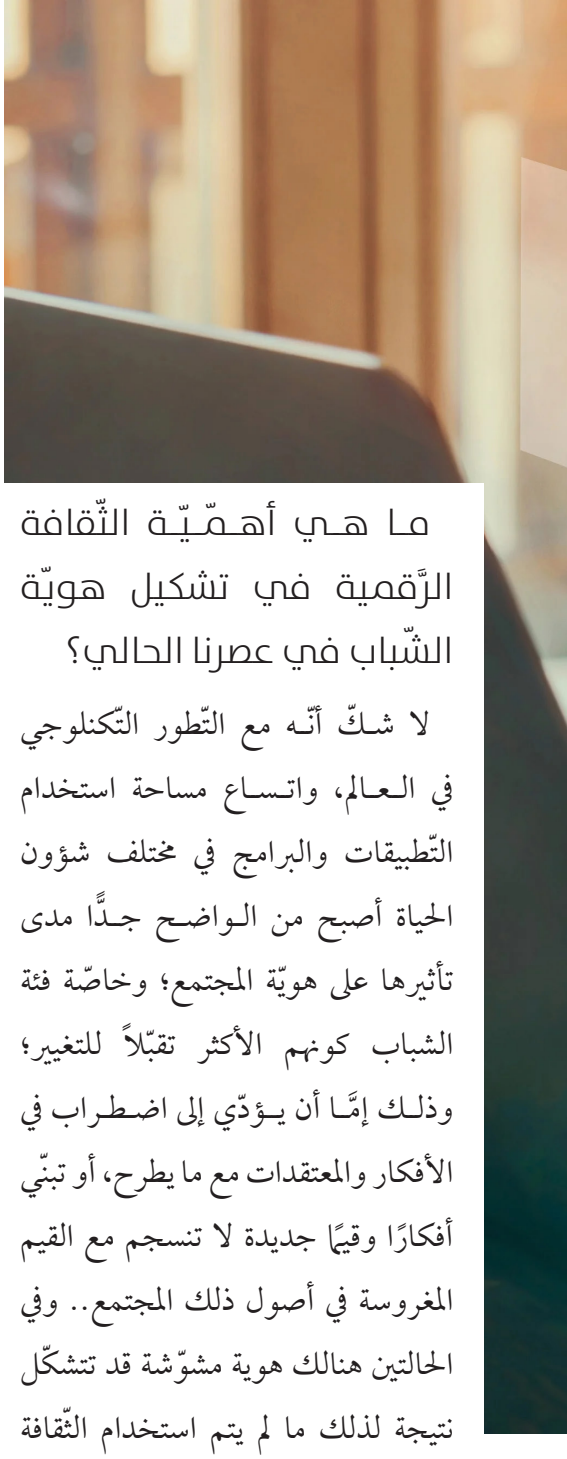

ما هي أهمّيّة الثّقافة الرَّقمية في تشكيل هويّة الشّباب في عصرنا الحالي؟

لا شكّ أنّه مع التّطور التّكنلوجي في العالم، واتساع مساحة استخدام التّطبيقات والبرامج في مختلف شؤون الحياة أصبح من الواضح جدًّا مدى تأثيرها على هويّة المجتمع؛ وخاصّة فئة الشباب كونهم الأكثر تقبّلاً للتغيير؛ وذلك إمَّا أن يؤدّي إلى اضطراب في الأفكار والمعتقدات مع ما يطرح، أو تبنّي أفكارًا وقيمًا جديدة لا تنسجم مع القيم المغروسة في أصول ذلك المجتمع.. وفي الحالتين هنالك هوية مشوّشة قد تتشكّل نتيجة لذلك ما لم يتم استخدام الثّقافة الرقمية في تعزيز المنظومة القيمية لدى الشَّباب.

كيف يمكن للشباب تحسين هويتهم الرَّقمية، وتفادي المخاطر التي تنتج عن استخدام التّقنية الرَّقميّة؟

إنّ طريقة استخدام الفضاءات الرَّقمية هي التي تحدّد ذلك؛ فالشَّباب الذين يجلسون لساعات طويلة في تصفّح مجموعة من مواقع التّواصل والبحث عن أمورٍ معيّنة لا فائدة فيها كأسعار بيع اللاعبين ومشاكل خاصّة ببعض من اشتهر بنظام التّفاهة؛ ما الذي ستكون عليه هويّتهم الشَّخصيّة؟!

والعكس حين يصرف الشَّاب وقته لمتابعة المواقع التي تقدّم دورات مهنيّة، وتقيم ندوات علمية إلكترونية، وتوفّر الكتب المختلفة ليعزّز من خلالها مهاراته الذّهنية والمهنية.. مما يكسبه مع الوقت شخصيته العلمية التي تنعكس إيجاباً على المجتمع.

ما هي الآثار الإيجابية والسَّلبية للثقافة الرَّقميّة على هوية الشَّباب؟

نعم لقد تطرّقنا ولو بشكل مجمل على الآثار الإيجابية أو السلبية النَّاتجة عن الفضاءات الرّقمية؛ فمن النّاحية الإيجابية من الواضح جداً ازدياد مساحة وفرص التّعلم والاطلاع على مختلف الثّقافات والنّظريات العلمية عالمياً مما تعطي ثقافة عامّة للشباب حول مجريات العلوم وروادها في مختلف المجالات، أمّا سلباً فهو دخول الأفكار الدَّخيلة وتبنيها من قبل البعض بلا أدنى فلترة لمحتواها، وأبعادها الأخلاقية والعلمية.. وشخصياً أقول: نعم، من الجميل أن يحصل الإنسان على المعلومة بضغطة زر، ولكن أن تبحث بنفسك عن المعلومة أفضل بكثير؛ فثقافة الاستماع فقط غير نافعة خاصة مع عدم بذل الجهد في التأكد من صحّة ودقّة المعلومات، وعن تجربة هنالك كثير من المعلومات المغلوطة في الفضاءات مما تُشكّل بنتائجها هويّة شخصيّة مرتبكة علمياً والأخطر إصابتها بالجهل المركب، وتشويه المفاهيم بل قلبها في أغلب الحالات.

المهندس: أحمد شمس الدين

هل يمكن أن تؤثّر الثّقافة الرّقمية على القيم والمعتقدات التي يتبنّاها الشّباب؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما هي تلك الآثار؟

هنا تبادر إلى ذهني إجابة سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني -دام ظله الوارف- على سؤال لصحيفة -الواشنطن بوست- حين سألته قبل عشرين عاماً تقريباً (ما هو أكبر خطر وتهديد لمستقبل العراق؟) فكانت إجابة سماحته: ((خطر طمس هويّته الثقافية التي من أهم ركائزها هو الدّين الإسلامي الحنيف)).

وهذا ما يحصل الآن بالتحديد؛ فما يطرح في الفضاءات الرّقمية من تبديل للمفاهيم والقيم، والتّشكيك بالمعتقدات المبتنية على قواعد علميّة من خلال طرحها بشكلٍ مختلفٍ بحجّة التطوّر والحداثة والإضافة عليها مما لا ينسجم مع الأصل هي بحدّ ذاته طمس لهوية الشباب، وبالتّالي جعلهم يتبنّون ما لا أصل له وكأنّه فكرٌ حديثٌ وأصيل.

كيف يمكن للتقنية الرّقميّة أن تُساعد في تنمية هويّة الشّباب، وتحسين مستواهم التّعليمي؟

لقد بيّنّا سابقاً أنَّ الفائدة الكبرى من التّقنيات الرقمية الحديثة سهولة الوصول إلى الكتاب المطلوب أو المعلومة المهمّة في أيّ مجال تخصّصي مما يضفي هويّة علمية للشباب على كافّة الأصعدة، ويزيد ويطور من كمّيّة ونوع المهارات المطلوبة في سوق العمل تارة، وأخرى في زيادة الوعي الفكري لدى الشّباب؛ فالآن يمكنك تعلُّم أيّ لغة أو أيّ مهارة في تكنلوجيا المعلومات بمجرد متابعة المواقع المختصّة، كما يمكنك تطوير مهاراتك الحياتية، وتنمية الفكر بالاطلاع على الدّراسات والبحوث الداخلة ضمن اهتماماتك؛ بل ردّ الشّبهات الفكرية، وتبنّي التّصدّي لها بالإجابات العلمية الرّصينة.

ما هي المخاطر الأمنية التي يمكن أن يواجهها الشّباب في عصر الثّقافة الرّقميّة؟ وما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتجنّب تلك المخاطر؟

نعم بما إنَّنا نتعامل مع عالمٍ رقميّ مفتوح لابُدَّ من الحفاظ على بعض الخصوصيات، خاصة الأخوات المؤمنات من الفتيات؛ فمن المؤسف أنَّ هنالك ظاهرة نشر جميع الأحداث اليومية على مواقع التواصل مما يتيح معرفة كافة تفاصيل حياتنا من قبل القاصي والدّاني، وعدم الاهتمام بالحفاظ على خصوصياتنا كالصور والمعلومات؛ فنلاحظ تعرّض بعض الفتيات الى الابتزاز الإلكتروني وما شابه من أمور تُسبّب كوارث إنسانية أحياناً؛ لذا فالواجب علينا جميعاً هو الحفاظ على خصوصياتنا ببرامج معنية بذلك، وعدم الإفراط في النّشر رغبة في الحصول على تعليق أو إعجاب فارغ، وفي حالة التّعرض للتهكير أو الابتزاز، فهنالك أجهزة أمنيّة مختصّة ينبغي إبلاغها مباشرة.

هل يؤثر الاستخدام المفرط للتقنية الرّقمية على قدرة الشَّباب على التّواصل الاجتماعي والعلاقات الشَّخصية؟

الحقيقة إنَّ هذا أصيب به كثير من المراهقين؛ بل تعدّى إلى بعض الكبار أيضاً؛ فالإفراط في استخدام هذه التقنيات والفضاءات الرَّقمية سيبدّل هذا العالم الافتراضي إلى عالم حقيقيّ في تصوّر المستخدم، مما يبعده عن التواصل الاجتماعي مع الناس والأصدقاء وبناء العلاقات؛ وبحسب بعض الدّراسات: إنَّ هذه الحالة مرض نفسيّ يحتاج الى معالجة قد تستمر لأشهر طوال.

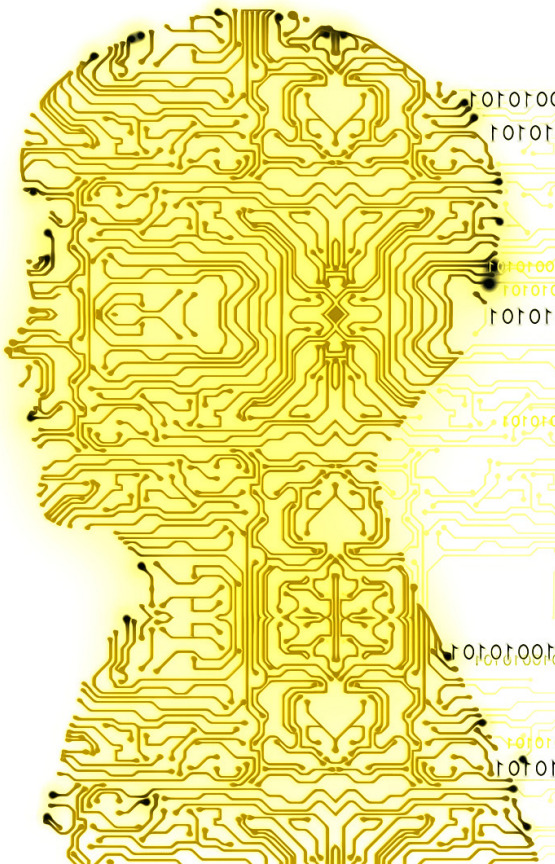

ما هي أفضل الممارسات التي يجب على الشباب اتباعها لتحسين هويّتهم الرّقميّة، وتجنّب المشكلات والمخاطر؟

إنَّ كلَّ إنسان عاقل لابُدَّ له أن يضع أهدافاً محدّدة في حياته، وبعد ذلك يضع خطّة محدّدة على شكل أجزاء للهدف الكبير على فترات زمنية محدّدة؛ وبالتالي سيعمل على إدارة وقته بشكلٍ صحيحٍ من خلال جدول يوميّ معدٍّ بشكلٍ جيّد؛ وسيلاحظ أنّ لديه وقتاً محدّدًا في استخدام التقنية الرّقمية، وما الذي يفيده منها في تحقيق الأهداف المخطّط لها فلن يعبث بوقته، ويبعثره في تصفّح أمور بعيدة عن تحقيق الهدف، وستجنّبه كثيرًا من المخاطر والمشاكل كونه يعي بما يريد استخدامه، والوقت المحدد لذلك.

كيف يمكن للأهل والمربين مساعدة الشَّباب في استخدام التقنية الرَّقميّة بشكلٍ آمنٍ وفعّال؟

إنّ هذا الموضوع صعب جدًّا؛ فقيادة المراهقين أمر يحتاج إلى أساليب علميّة صحيحة فضلاً عن إنّ كثيرًا من الأهل لا يجيدون أو لا يعرفون في الواقع كيفية استخدام هذه الفضاءات وما فيها وما عليها، لذا لابُدَّ من التّوعية الشَّاملة بكيفية استخدام التقنيات الرَّقميّة، وهنا يأتي دور الأساتذة في المدارس والمحاضرين في الجامعات والمدرّبين في الدّورات التدريبية في رسم خارطة الطَّريق للشباب في الاستخدام الأمثل للمواقع والمنصّات مما يطوّر من مهاراتهم وبناء شخصياتهم.

هل هناك تغييرات في طبيعة الهويّة الشَّخصية في العصر الرّقمي بالمقارنة مع العصور السابقة؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما هي تلك التغييرات؟

بالتأكيد ففي العصور السَّابقة لم تكن المعلومات ومعرفة ثقافة البلدان متاحة بهذا الشّكل، ومن يبغي الحصول على العلم والمعرفة يحتاج إلى سنوات بسبب صعوبة السّفر وقلّة الموارد المعرفية، فكانت الهويّة الشّخصية لا تتعدّى هوية البلد أو البلدان المجاورة؛ نعم إلّا في حالات نادرة.

أمّا الآن فيمكنك الاطلاع على ثقافة وفكر الصين وطبيعة حياتهم وبعد ساعة يمكنك الاطلاع على هذه الأمور في أوروبا؛ مثلاً لسهولة التنقل في الفضاءات الرقمية مما أضفى هوية شخصية مغايرة تماماً لما كان عليه الناس في عصر ما قبل التكنلوجيا الحديثة، وهذه التغييرات أعطت صبغة جديدة في طريقة التّفكير وتبنّي المواقف بل حتى على الآداب والفنون والأطعمة والأشربة.

كلمة أخيرة لمجلّة عطاء الشّباب؟

كل الشكر والتقدير لكادرها لما يبذلوه من مجهود في خدمة الشباب.

كلية الصيدلة جامعة الكفيل

حيدر الهنداوي

مؤسسة أكاديمية متميزة في مجالات العلوم الصيدلانية

تبنّت الأمانة العامّة للعتبة العباسية المقدّسة مشروع جامعة الكفيل؛ سعياً منها للنهوض بمستوى التعليم بالعراق، ومواكبة التقدم السريع في مجال العلوم، وتلبية احتياجات المجتمع المتغيرة، على وفق آليات متعددة منها تطوير المناهج والخطط الدراسية، وتوفير الكفاءات العلمية المؤهلة للتدريس، وتجهيز قاعات الدراسة ومختبراتها ومستلزماتها بأحدث التجهيزات الحديثة والمتميزة نوعاً وكمّاً، والاهتمام بجوانب البحث العلمي، فضلاً عن استثمار طاقات التّدريسيّين والطلبة في الأبحاث والدّراسات العلميّة النّظرية والتّطبيقية الأوّليّة والعليا، وكذلك التّدريب والتّوعية والتّعبئة العلمية ضمن أسس مستقبلية تتماشى مع التّطوّرات الحديثة من خلال اكتساب الخبرات التقنية والمهنية العالية وتسخيرها علميًّا وأكاديمياً

على وفق منظور منهجي متطور، ومن الكليات المميزة التي تضمّها جامعة الكفيل هي كلية الصيدلة والتي تأسّست عام ٢٠١٦م، والتي تسعى إلى إعداد كوادر صيدلانية علميّة كفوءة، قادرة على تقديم أعلى مستويات الخدمات الصيدلانية والطبّية ومواكبة للتطورات العلمية، وأن تتوافق مناهجها الدّراسية وبرامجها التدريبية مع أحدث المناهج المعتمدة في كليات الصيدلة العالمية، ويكون لها الحضور العلمي الرّيادي والفاعل في إعداد الملاكات التخصصية الماهرة، للنهوض بمسؤولياتها المهمّة في مجالات تقديم الخدمات العلاجية ورفد الصناعات الدّوائية بالكوادر المهنيّة، وتأهيل جيلٍ واعدٍ من الباحثين على مستوى عالٍ في اختصاصات العلوم الصيدلانية.

تمتد الدّراسة فيها خمس سنوات باللغة الإنكليزية للدراسة الصباحية فقط، ويمنح المتخرج فيها شهادة البكالوريوس في الصيدلة مما يؤهّله لممارسة مهنة الصيدلة وإكمال الدّراسات العليا (الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه).

تبلغ المساحة الإجمالية للكلية (٩٠٠٠) م٢، وتتكون الكلية من خمسة طوابق مشتملة على أربع قاعات دراسية مصمّمة بأحدث التّصاميم الهندسيّة، كما تضم مكتبة خاصّة بالكلية وبما يحقّق الإفادة من المناهج والمصادر العلمية في مجال التّخصّص، كما تشتمل البناية على مكاتب خاصّة بالسادة التّدريسيّين، وتحتوي الكلية ثمانية مختبرات مجهّزة بأحدث المعدّات والأجهزة والمواد المختبرية الحديثة، وقد بُنيت هذه المختبرات بطريقة تراعي الوقاية والسّلامة من المواد الكيميائية وما تنتجه التفاعلات أثناء إجراء التّجارب العملية وهذه المختبرات هي:

- مختبر الكيمياء الصيدلانية: وفيه يكتسب الطَّالب الخبرات الصيدلانية باعتماد التقنيات المتطورة، إذ تتوفر ميكانيكية فعل الدّواء وأسس الكيمياء الطّبّيّة باكتشاف وتطوير العلاجات المحضرة.

- مختبر الصيدلانيات: يسعى هذا المختبر إلى مواكبة التّطوّرات الحديثة في أساليب الصّناعة الدّوائيّة، فهو مجهّز بمعدّات التّصنيع والفحص الحديثة وفق المعايير العالمية للجودة.

- مختبر الفسلجة: يُعدّ من المختبرات المهمّة لطلبة كلّيّة الصّيدلة، إذ يكون فيه التّدريب العملي على إجراء فحوصات الدّم الكاملة وفحوصات تخثّر الدّم وقياس ضغط وتركيز السّكّر في الدّم وغيرها من الفحوصات وتقييم وظائف الكلية.

- مختبر الأحياء المجهرية: صُمّم مختبر الأحياء الدّقيقة لغرض المساعدة في تشخيص الأمراض المُعدية وعلاجها؛ وذلك عن طريق زراعة العيّنات المختلفة ومراقبة النّمو البكتيري وإجراء العديد من الفحوصات عليها وذلك لغرض تحديد نوع الميكروبات، والمضاد الحيوي المناسب لعلاجها.

- مختبر الكيمياء الحياتية والسريرية: يتعرف الطالب في هذا المختبر على كيفية الكشف عن الجزيئات الحيوية من أنزيمات وبروتين ودهون وسكريات فضلاً عن علاقة هذه الجزيئات الحيوية ودورها في حياة الكائن الحي، كما يقوم مختبر الكيمياء الحياتية والسريرية بتعريف الطَّالب على أهمّ التَّحاليل

السّريريّة والأمـراض المتعلّقة وكيفية الكشف عنها بالتقنيات الحديثة.

ـ مختبر الصيدلة السّريريّة: في هذا المختبر يتم تعليم الطّلبة بكيفية تعزيز مهارات تواصل الصّيدلاني مع الطّبيب والمريض، وتنفيذ ممارسات مراقبة العقاقير العلاجية في رعاية المرضى لتصميم نظام دوائيّ معيّن، كما يكون في المختبر عمل مناظرة دوائية وشرح مفصّل عن أهمّ الآثار الجانبية للأدوية وتداخل العلاجات المختلفة، ونشر المعلومات الطّبّيّة والصّيدلانية، وفهم تطبيقاتها على مختلف الحالات الطبية، وفي النهاية يمتلك الطّالب القدرة على توضيح المعلومات الضّرورية فيما يخصّ الأدوية باستخدام المصادر الصيدلانية والطّبّيّة الرّصينة.

ـ مختبر العقاقير الطّبّيّة: يسعى المختبر إلى تعريف الطّلبة بأهمّيّة المنتجات المشتقّة من النّباتات الطّبيعية في مجال الطّب الحيوي وتقييم المكوّنات الفعالة من النباتات واستخدام أساليب الاستخلاص وفصل المواد بشكل نقي باستخدام أنواع مختلفة من التقنية الحديثة وزراعة الأنسجة النباتية، فضلاً عن النباتات الطّبّيّة والسّامّة.

ـ مختبر الحاسبات: يهدف المختبر إلى تعليم الطلبة كيفية الوصول إلى المعلومات والبحث السريع في أيّ وقتٍ ومن أيّ مكان، كما يوفّر الإنترنت كثيراً من الأمثلة وحلول المسائل وسبل المساعدة التي يحتاجها الطلبة للتفوق، إذ يقوم الطّالب في أيّ وقتٍ بالدّخول إلى مختبر الحاسبات واستخدام الانترنت وإرسال الواجبات والتقارير والنشاطات المختلفة.

يهدف البرنامج الأكاديمي في كلية الصيدلة الى:

أ ـ تخريج الكوادر التقنية في مجال الصيدلة القادرة على مواجهة كل الصّعوبات والمعوقات التي تواجهها أثناء العمل في القطاعات الصناعية والتكنولوجية من خلال تسليحها بكافّة المعلومات والأساسيات والحقائق العلمية التي يحتاجها في مجال عمله.

ب ـ السعي لتخريج صيادلة لهم القدرة على الإبداع والابتكار في مجالات العمل الصيدلاني المختلفة بعد تخرجهم ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في العالم المتحضر.

ج ـ تهيئة الكوادر الصيدلانية وإطلاعهم على أهم المستجدات العلمية والتكنولوجية والسعي للإفادة منها في خدمة المجتمع وتطوير مهارات العمل الجماعي للطلبة.

يتم قبول الطلبة في كلية الصيدلة وفق لوائح وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(القبول الأهلي المركزي)، وأن يجتاز الطَّالب بنجاح أي اختبار خاصّ أو مقابلة شخصية يراها مجلس الكلية أو الجامعة، وكذلك أن يجتاز الفحص الطّبّي.

أمّا طرائق التعليم والتعلم في كلية الصيدلة فتعتمد على الشّرح والتّوضيح عن طريق عرض المحاضرات العلمية بأجهزة الإخراج الإلكترونية: داتا شو، سبورات ذكية، شاشات التلفاز، كذلك الواجبات البيتية ومشاريع مصغرة ضمن المحاضرات، والمختبرات العلمية، ومشاريع التخرج، والزيارات العلمية، والدورات والندوات العلمية التي تعقد في الكلية، وأخيرا التدريب الصّيفي.

يقوم البرنامج الأكاديمي في كلية الصيدلة على التّخطيط للتطور الشخصي من خلال:

١ـ البدء بإشاعة ثقافة الثقة بالنفس والقدرة على تخطّي البرنامج بنجاح من قبل الطلبة فيما لو أحبّوا البرنامج وحرصوا على إتقانه، وتعاونوا فيما بينهم ومع المدرّبين.

٢ـ إشاعة ثقافة أنَّ قول الطالب لم أفهم أفضل من سكوته على عدم الفهم؛ لأنَّ البرنامج هو سلسلة من المهام المترابطة التي يعدّ كلّ منها متطلّب للآخر القادم ما يعني أنَّ أي تعطّل يعني توقّف الطَّالب طيلة العام.

٣ـ اعتماد التدريب والواجب البيتي من خلال تنصيب البرامج المعنيّة في الحواسيب الشّخصيّة في البيت، والسَّماح لمن لا يمتلكون جهاز الحاسوب بارتياد المختبر أثناء الفراغ، نظرًا لوجود مساعد الباحث يومياً داخل المختبر.

٤ـ التحوّل التدريجي للاعتماد على الذّات في تعلّم البرنامج.

٥ـ تمكين الطَّالب من إدارة بحث التخرج بنفسه من خلال إجراءات البحث وأساليبه التجريبية والاحتفاظ بتلك المهارات لما بعد التّخرّج.

والبرنامج يهدف إلى خلق شخصية كفوءة في ميدان عملها.

المساجدُ
مناراتُ نـــورِ الله ومراكزُ إنهاض الأمَّة

السيد جعفر العلوي

أرسل الله تعالى الرسل مبشّرين ومنذرين، وآتاهم مناهج التّطوّر الذَّاتي والمجتمعي عبر كتبه المقدَّسة من صحف إبراهيم، وتـوارة موسى، وإنجيل عيسى، انتهاءً بالقرآن الكريم المنزّل على رسولنا الأعظم.

وعلى أهمية وجـود وتأثير الـذّوات المقدَّسة من أنبياء وكتبهم، وأئمّة حقّ وأحاديثهم، إلّا إنَّـه كان لابُـدَّ من ركائز على الأرض تُمثّل مراكز تجمّع لكلّ ذلك النّور الإلهي، وهذا لعلّه ما نستفيده من آيات سورة النّور، بأنَّ نور الله سبحانه ومشروعه لهداية البشر يتركّز في جهتين:

الأولى: (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ)، وهذه البيوت أوسع من المساجد، بل تشمل بيوت الأنبياء والأئمة المعصومين، والتي من ضمنها بالتأكيد المشاهد المقدسة للأنبياء وأهل البيت عليهم السلام.

الثانية: (رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ)؛ وهم الأنبياء وبقية المعصومين عليهم السلام بوصفهم يمثلون خلافة الله تعالى والقدوات الصَّالحة للبشر.

وحديثنا هنا عن المساجد بالخصوص، والتي هي مشاريع ربّانية رفيعة وهامّة لإعلاء كلمة الله وصنع الأمّة الواعية بدينها والحاملة له كرسالة للبشر.

الإعمار الحقيقي لمساجد الله

نرى توجه العديد من الدّول والأفراد أو الجهات المتديّنة لبناء المساجد، إلّا إنّ الله عزوجل قد حدّد في سورة التوبة أنَّ التعمير الحقيقي للمساجد هو على يد المؤمنين الصّالحين فقط بقوله تعالى في سورة التوبة: (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللهَ فَعَسَى أُوْلَـئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ).

فإعمار مساجد الله تعالى ليس مجرد بنائها وزخرفتها والسعي لأن تكون الأكبر والأجمل على بقية المساجد، وإنّما القيّمة الحقيقة بمَن يقوم بتعميرها. فهناك من يبني المساجد رياءً أو لتكون مركزاً ترويجياً لجهة محدّدة، أو للصّدّ عن سبيل الله كما تقوم بذلك بعض الحكومات الظّالمة حيث تبني المساجد لتعيّن فيها أئمّة صلاة خاضعين لها يروّجون الأضاليل ويزيّنون للناس حبّ الطّاغوت بتعظيمه وتبرير مشاريعه وقراراته حتى ولو كانت في الحرام والفساد.

وهذا ديدن الحكومات الظّالمة منذ زمن الأمويين إلى يومنا هذا!. فالأمويون حوّلوا مساجد الله تعالى عبر خطباء السوء إلى منابر تشيع الظلام، بل تلعن إمام المتّقين الإمام عليًّا عليه السلام الذي كان هو ومعه معلمه رسول الله صلى الله عليه وآله أبوا أمّة الإسلام، كما روى ذلك علماء من الفريقين.

لذا كانت التوصية الرَّبّانية الأولى في أصل إقامة وعمران المساجد وتشييدها أن تكون حصراً من قبل المؤمنين الصّالحين الخائفين من الله وحده، العاملين بأوامر الله تعالى، وهذا ما نستفيده من بدء الآية بأداة الحصر (إنّما). فمثل هؤلاء الصّالحين يترجى منهم أن يحوّلوا المساجد إلى بيوت لله تعالى تنشر نوره، وليس مساجد ضرار للصدّ عن سبيله.

وظائف المساجد

من خلال السّيرة النّبوية الشّريفة وسيرة أئمّة الهدى عليهم السلام يتبيّن لنا بعض من أهم تلك الوظائف:

١/ إقامة صلوات الجماعة، ومن أبرزها صلاة الجمعة إذا تحققت شرائطها التي ذكرها فقهاؤنا الكرام. وهذه الوظيفة في غاية الأهمية لأنّها توحّد قلوب المؤمنين المصلّين، وتخلق المودّة بينهم وتهيّئهم للتعاون بإقامة بقيّة الفرائض.

٢/ تعليم المفاهيم والبصائر الدّينيّة المستقاة من القرآن الكريم ومن أحاديث أهل البيت عليهم السلام سواء من خلال حديث إمام الجماعة أو من ينوب عنه في الأوقات المختلفة.

٣/ تربية المؤمنين وتزكية نفوسهم وفق منهج الدِّين، وذلك من خلال اهتمام إمام الجماعة والعاملين معه بالتعرف على أحوال المصلّين وحثّهم على الرّقي الإيماني والأخلاقي والعلمي.

٤/ إحياء المناسبات الدِّينيّة العبادية كليالي القدر وليلة النّصف من رجب وشعبان، وكذا مناسبات الفرح والحزن التي تخصّ أهل البيت عليهم السلام. على أن يعهد فيها للشباب المؤمن المتفاعل بإقامة هيئات تختصّ بكلّ جانب. وأن يكون الإحياء جاذباً للكبار والشّباب والصّغار وذلك بالاستفادة من التّجارب النّاجحة للمؤمنين في المواقع والبلدان المختلفة.

٥/ القضاء بين الناس، ولا يزال هذا الدّور ممكناً مع تراضي المؤمنين على تفعيله.

٦ / إدارة حكم الدّولة، فلقد كان رسول الله والإمام علي صلوات الله عليهما يستقبلان في المساجد الوفود والولاة ويديرون بها الحكم، ويوجّهون الرّأي العام من خلال خطبهم وأقوالهم الفاصلة.

إنَّ هناك ترابطاً مهمًّا بين قيادة الأمّة وفق دينها وبين المساجد المذكّرة بالله وبالآخرة، في حين أنَّ الحكم غير الإسلامي ينطلق في قيادته للشعوب والبلدان انطلاقاً من القصور الفاخرة المرفهة البعيدة بأجوائها عن ذكر الله بل الصارفة عن ذكره.

إنَّ علينا تفعيل الأدوار التي يمكن لمساجدنا أن تنهض بها وفق النّهج الإسلامي في بناء الأمّة وأفرادها، وتقوية صرح بلادنا وإعزازها، فهذا هو التعمير الحقيقي الذي أراده الله تعالى.

علي عبد الرزاق

لماذا الخوف من المـــوت

كثيراً ما يُرى الإنسان متهيباً خائفاً من الموت الذي لا بدّ منه، ونلاحظ الناس في كفاحِهم ضدّ الموت على نمطين :

النّمط الأوّل : نمط يكافح الموت من منطلق التّكليف الشّرعي، بتحرّي أسباب البقاء والسّلامة، والمحافظة على الحياة من الخطر والهلاك، لقوله تعالى : (وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) .

فلا يعدّ ذلك خوفاً، وإنّما يعدّ امتثالاً لأمر الله تعالى بوجوب حفظ الحياة، إلّا في حدود إذن الله عزّ وجل وقضائه الحتمي الذي يرتبط بمصلحة الإنسان وقيَمِه وقيَم أمّته ورسالته في الحياة.

الثّاني : نمط يكافح الموت؛ لأنّه يخافه خوفاً حقيقيّاً، بغضّ النّظر عن التّكليف الشّرعي، وعن مقتضيات المصلحة، أو القيم التي تُعدّ أغلى وأولى بقاءً من وجود الإنسان، ولهذا الخوف ثلاثة أسباب:

أ - الجهل بحقيقة الموت

من الطبيعي أنّ الناس أعداء ما جهلوا، فإنّ من يعدّ الموت فناء وعَدماً لوجود الإنسان، فسيخافه ويخشاه؛ لأنّه يرى فيه نهايته، وخاتمة وجوده، والإنسان مفطور على حبّ البقاء.

أمّا عندما يعي الإنسان حقيقة الموت، ويعدّها نقلة إلى حياة أقوى ووجوداً أبقى من الوجود الدّنيوي، ويصل ذلك إلى حدّ اليقين في أمره والبصيرة في دينه، فسيُصبح الموت جزءًا من رسالته في الحياة، وتستقرّ نفسه في كلّ حال.

لذا قال الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام: (والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطّفل بثدي أمّه) نهج البلاغة/ ص ١٤.

وكما يروى أنَّ الإمام الحسين عليه السلام في مسيره إلى كربلاء خفق خفقة، فنامَ ثم انتبه فقال: إنّي سمعت مناديًا يُنادي: (إنّ القوم يسيرون والمنايا تسير بهم.

فقال له ولده علي الأكبر: أبتاه أفلسنا على الحق؟

قال : نعم يا بني والذي إليه مرجع العباد.

فقال عليٌّ الأكبر: إذن لا نُبالي بالموت لا زلنا على الحق، وقعَ الموت علينا أم وقعنا عليه) ينظر الإرشاد/ ج٢/ ص ٢٨ .

ب - الارتباط بالدُّنيا

وهناك من يتعلق بالدّنيا، بحيث تُشكّل الجزء الكبير من حياة الإنسان، وغاية همّه الكبير، ومنتهى جهده واجتهاده؛ لذلك يصعب عليه انتزاع روحه من بدنه؛ لأنّها التصقت بالأرض التصاق الطفل بثدي أمّه.

وفي مثلٍ ضربه القرآن الكريم، للذي آتاه الله الحجّة والبرهان على ضرورة الإيمان بالله تعالى ورسله، وكتبه وملائكته واليوم الآخر ولكنه لم ينفعه علمُه ولم ترفعه معرفته إلى مستوى التكامل والقرب من الله عزّ وجل؛ لأنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه، والتصق بزخرف الحياة الدّنيا.

(وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) سورة الأعراف/ الآية: ١٧٦.

فكان التجرّد عن الدّنيا وملذّاتها -في مفهوم القرآن الكريم - رفعة وتسامياً إلى الله عزّ وجل، وتكاملاً في منزلة الإنسان المؤمن، بينما الالتصاق بالدنيا وزخرفها، يعدّ انحطاطاً واتضاعاً، يكون الإنسان الدنيوي معه سلبياً أمام رسالة الموت، ومن العسير عليه مفارقة الدّنيا ومغادرتها إلى ما هو مجهول لديه من مصير.

(قام رجل إلى الإمام الحسن عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله لماذا نكره الموت؟ فقال: (لأنّكم عمّرتم دنياكم وخرّبتم آخرتكم فأنتم تكرهون النقلة من العمران إلى الخراب) معاني الأخبار: ٣٩٠.

وأما الإنسان الذي صفا ودّ نفسه لرَبّه وآخرته، وغمر الشوق إليه قلبَه، فأصبح والدنيا ثقل عليه، وعبءٌ على نفسه، فهو يحسب أنَّ راحته تكمن في التّجرّد عنها، والانسلاخ عن ملذّاتها، لتتحرّر النّفس بالرّحيل والصّعود إلى الله عزّ وجل

جـ - عدم الاستعداد ليوم المعاد

وهذا السَّبب إمّا أن يكون جحوداً وتنكراً لله تعالى واستخفافاً باليوم الآخر، فيكون هروب الإنسان وكرهه للموت بحدّ ذاته كرهاً للقاء الله عزّ وجل، كما هو شأن الكافرين الذين انفصمت عرى الولاية بينهم وبين الله تعالى لكفرهم واستكبارهم.

وإمّا أن يكون - عدم التّهيّؤ ليوم المعاد - سبباً لخجل الإنسان من لقاء ربّه عزّ وجل، لا خوفاً من ذات الموت، بل حبًّا للتزوّد من طاعة الله تعالى، واتخاذ التّدابير اللازمة، فيستبقي الإنسان حياته، من أجل أن يلقى الله تعالى وقد أعدّ عدّته، وتدرّع لأمّته لاستقبال الحجّة والإجابة على السّؤال.

ومن هنا يكون الموت حافزاً للإنسان على التّزوّد من الطّاعة، كما حثّ القرآن الكريم المؤمنين على التّزوّد من التقوى، والعمل الصّالح لدار المعاد، **(وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ)**

سورة البقرة/ الآية: ١٩٧.

ومن أقوال الإمام علي عليه السلام: **(أُوصِيكُمْ، عِبَادَ الله، بِتَقْوَى الله الَّتِي هِيَ الزَّادُ وَبِهَا الْمَعَاذُ (المعاد) زَادٌ مُبَلِّغٌ، وَمَعَاذٌ مُنْجِحٌ. دَعَا إِلَيْهَا أَسْمَعُ دَاع، وَوَعَاهَا خَيْرُ وَاع. فَأَسْمَعَ دَاعِيهَا، وَفَازَ وَاعِيهَا. عِبَادَ الله، إِنَّ تَقْوَى الله حَمَتْ أَوْلِيَاءَ الله مَحَارِمَهُ، وَأَلْزَمَتْ قُلُوبَهُمْ مَخَافَتَهُ، حَتَّى أَسْهَرَتْ لَيَالِيَهُمْ، وَأَظْمَأَتْ هَوَ اجِرَهُمْ فَأَخَذُوا الرَّاحَةَ بِالنَّصَبِ، وَالرِّيَّ بِالظَّمَإِ، وَاسْتَقْرَبُوا الأَجَلَ فَبَادَرُوا الْعَمَلَ، وَكَذَّبُوا الأَمَلَ فَلاَحَظُوا الأَجَلَ).**

نهج البلاغة:ص: ٦٠١.

مفهومُ دولة الإسلام

الدكتور طالب حسن موسى

يقولون: كلّ منّا شاء أو أبى هو ابن ماضيه، وهناك تعبير لطيف مفاده: أنّ أمطار اليوم هي من غيوم الأمس، ولكي نُبيّن موقفنا من أيّة أفكار بصورة شعارات لابُدَّ من الرجوع للماضي كي نبقى منسجمين مع أنفسنا. ولنكون مسلمين حقاً علينا أن نتحرّى عن إسلامنا بعد أن نميّز الغثّ من السَّمين؛ لأنّ مؤرخي السّلطة زوّروا الكثير من الحقائق ترضية لمصالح الحكّام أسيادهم، وإن أغلبهم فاسدون، والدِّين منهم براء والبداية ماذا تعني دولة الإسلام؟

في الماضي وقبل الإسلام لوحظ أنَّ الرباط بين تلك الدول الغابرة وبين مواطنيها وبلغة اليوم هو إنَّ المواطنة فيها تعني ارتباط الفرد بحيّزٍ جغرافيّ أو بشري محدّد كأثينا وآشور وفارس أو قبيلة الغساسنة وقريش والفراعنة، أمَّا في الإسلام فثمّة مفهوم جديد للدولة. ومفهوم جديد للمواطنة. فما هو؟

إنَّ الرّباط بين مواطن وموطن في الإسلام ليس هو الظّرف الخارجي

الـتـرابي أو الـلـحـمـي الجـامـع بينهما والمفروض عليهما؛ بل إنّه معتقد ذهني، فكري، إيماني يلتقيان عليه، ويشتركان فيه، ويعتقده الإنسان مختاراً؛ وهذا يعني أنّـه قبل الإسـلام لم يكن للإنسان أي خيار في انتسابه الى المجتمع، أو الكيان، أو الدولة التي ينتسب إليها. فإن كان في مجتمع فارس، فهو فارسي أو في مجتمع بيزنطي فهو بيزنطي.

أمّـا في الإسـلام فـالإنـسـان يختار المجتمع الـذي يعجبه في الانـتـماء إليه أو الدولة التي يقتنع بأفضلية الانتماء إلـيـهـا.، ولإظـهـار الـفـرق بـين مفهوم الوطن في الماضي ومفهومه بغير نظرة الإسـلام يـضرب هـذا المثل؛ فمفهوم الوطن في غير الإسلام لا يختلف كثيراً جغرافيته الأرضية والبشرية عن قنّ ترتبط الدّجاجة به، وتأوي إليه، أو حظيرة للغنم في آخر النّهار؛ ليكون مأوى يحتمي به، وإليه يرتاح.

أمّـا الوطن في الإسـلام فقد انقلب الى معنى يتجاوز الأرض والقبيلة والمدينة والأسرة واللغة والعرق واللون، الى العالم كلّه؛ فهو يتجاوز الجسد الى الفكر، والقلب. فـصـار المـؤمـنـون خـير أمّـة أُخـرجـت للناس، وليس فيهم من يدعو الى عصبية كما عبّر عن ذلك نبينا محمد ﷺ، ولكن هل وصل المسلمون في زمن الرسالة الإسلامية الى هذا المستوى من التفكير السامي، واستطاعوا التخلي عن مفهوم الجغرافية والعرقية والعصبية القبلية؟

يجيب الكتاب بالنفي. وتبعهم عامة المسلمين الـذيـن جـاءوا مـن بعدهم، فعجزوا أن يرتفعوا إلى الفكر الإسلامي، والـذي جعل سلمان الـفـارسي، وبـلالاً الحبشي وصهيباً الرومي من أمّـة محمد ﷺ، واعزته بعد أن أريد لهم أن يكونوا أذلّاء، او في أحسن الأحوال أقل درجة من الآخرين. وجعل هذا الفكر الأصيل أبا جهل العربي وعمه أبا لهب القرشيين وأمثالهما خارجها، ليكونوا أذلاء بعد أن كانوا يعدّون من النخبة؛ لأنَّ قيم الجاهلية يجب أن تموت، وتحل محلها قيمة الإيمان والتقوى، ولم تعد تكفِ لوحدة المجتمع وحـدة الـدم وغيرها من تلك القيم الجاهلية، والتي ينادي البعض من الضّالّين في يومنا هذا ولاسيما بعض الشباب مع كلّ أسف؛ لأنَّ حكمة الله تعالى تقضي الخـروج من عهد الغريزة الى عهد العقل الـذي عقلنته النّبوّات، وروحنته؛ وهذا هو نهج نبينا محمد ﷺ، وسار عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ بعد أن تركه غيرهم، بعد أن أغتصِبت السلطة من أهل البيت الذين جعلهم الله تعالى أحد الثقلين؛ فمذهب أهل البيت عليهم السلام يلغي كلّ مظاهر العنصرية والعصبية بين المسلمين، ومن دون التمييز بين العرب وبين غير العرب، وأكَّد أمير المؤمنين ﷺ أنّه لا يجوز لأحد من الناس أن يتكبّر على غـيره؛ لأنَّ الكبرياء من صفات الله تعالى مذكراً بإبليس عندما تكبّر على آدم ﷺ مفتخراً بأصله فكانت القاضية لـه. كما أكّـد عـدم وجـود تمايز طبقي؛ ففي رسالته إلى عمار بن ياسر أشار الإمام بأنَّ العربي والقرشي والأنصاري والأعجمي، وكـلّ من كان في الإسلام من قبائل العرب وأجناس العجم كلّهم سـواء؛ فقد روي أن امـراتـين إحداهما عربية وأخرى من الموالي، سألتاه . فدفع لهما طعاماً ودراهم بالسواء.

فقالت العربية: إنّي إمرأة من العرب، وهـذه من العجم. فأجابها الإمـام: إني والله لا أجد لبني إسماعيل في هذا الفيء فضلاً على بني إسحاق. كما يُـروى أنَّ الإمام ساوى بين أخته أم هاني ومولاتها الأعجمية في العطاء[1].

ويؤشر الباحثون إنَّ الدَّول التي قامت بعد الإسلام وعبر التاريخ وحتى في زمن حقوق الإنـسـان حديث الـيـوم، لم تقم هذه الدول على أساس ارتباط الإنسان بالإنسان على أساس المعتقد وحده بعيداً عن الأرض والأسرة والـعـرق واللغة

١- د رحيم الساعدي/ علم الاجتماع/ التنظير السسيولوجي عند الامام علي ﷺ الانسكلوبيديا العلوية محمد سعيد الطريحي/ ج١١٠/ ص ٤٨٠ و ٤٨٤ .

والجغرافية؛ فالدولة الأموية والعباسية والسامانية والبويهية والسلجوقية والحمدانية والعثمانية وغيرها، فكل هذه الدول تحمل في أسمائها أسماء الأشخاص الذين أسّسوها فصارت رمزاً للولاء الى تلك الأسر، يتوارثوها أباً عن جدّ؛ فهي دول سلطة ومنافع عائلية. وتدّعي الإسلام شكلاً، والأمر نفسه في الدول غير الإسلامية بحيث صار اليوم ما يثير الزهو أنَّ هذا الشخص بريطاني أو أمريكي أو فرنسي؛ فكلّ هذه الدّول مرتبطة بجغرافية معيّنة، وقوميّة محدّدة، أو لغة محددة؛ بمعنى لم تستطع هذه الدول زاعمة التحضر أن ترتقي الى وحدة الإنسان في أمميّته، ولو نظريّاً. فبالرغم من وجود منظمات حقوق الإنسان وما تدّعيه من حقوق، ومن بينها المساواة في الحقوق والواجبات، ولو كان نظرياً، فإنّ هذه المساواة المزعومة لم تتحقّق على أرض الواقع فنرى منزلة الامريكي غير منزلة العربي، أو الباكستاني مثلاً؛ لأنَّ هذه الدّول لم تستطع الارتقاء الى وحدة الإنسان الأممي التي نادى بها الإسلام، ولا الى مواطنية الإيمان في دولة الإسلام.

صحيح ظهرت قبل الإسلام دعوات إنسانية تتنكر للعصبيات العرقية واللغوية وغيرها فالمسيحية والبوذية وغيرهما تنادي أيضاً بالرّباط الإنساني وحده أو بتلاقي الإنسان مع الإنسان مهما كان لونه أو عرقه ولكن أيّ واحدة لم تنادِ بقيام دولة على أساس هذا المعتقد الإنساني الأممي إلّا الدولة الوحيدة من الدعوات السابقة هي اليهودية ولكنها جعلتها خاصّة بسلالة إسرائيل، باعتبار أنّه من الشعب المختار. وأنَّ إسرائيل تزعم بأنَّ مواطنيها اليهود هم فوق البشر العاديين نطفة وتكوّناً وقرباً لله.

إنَّ ما يُميّز الإسلام هو جانبه الغيبي من الله تعالى، وبأنَّ الإنسان أخ الإنسان، لا بسبب ضغوطات اجتماعية او اقتصادية كما حصل للنظرية الشيوعية وما أدّى إلى تفضيل طبقة العمال على الطبقات الأخرى للشعور بالظلم الذي كان واقعاً بهم.

إنّ جنسية الإسلام يكتسبها الشخص من دون الحاجة الى الرجوع لأحكام القانون الدستوري، ولا إلى موافقة دولة معيّنة؛ لأنّه بمجرد اعتناق الإسلام يكتسب جنسيته مباشرة وفوراً ومن دون تقديم طلب أو اتباع إجراءات محدّدة، ولا يستطيع أحد أن ينزعها عنه مادام معتنقاً الدّين الإسلامي.

الاهتمام بتكوين الأسرة

نصائح المرجعية الدينية العليا للشباب

الاهتمام بتكوين الأسرة بالزّواج والإنجاب من دون تأخير، فإنّ ذلك أنسٌ للإنسان ومتعة، وباعثٌ على الجدّ في العمل، وموجبٌ للوقار والشعور بالمسؤولية، واستثمارٌ للطاقات ليوم الحاجة ووقايةٌ للمرء عن كثيرٍ من المعاني المحظورة والوضيعة حتى ورد أنّ من تزوّج فقد أحرز نصف دينه، وهو قبل ذلك كلّه سنة لازمة من أوكد سنن الحياة وفطرة فطرت النفس عليها، لم يفطم امرؤ نفسه عنها إلّا وقع في المحاذير وابتلى بالخمول والتكاسل، ولا يخافنّ أحدٌ فيه فقراً فإنّ الله سبحانه جعل في الزواج من أسباب الرزق ما لا يحتسبه المرء في بادئ نظره، وليهتم أحدكم بخلق من يتزوجها ودينها ومنبتها، ولا يبالغن في الاهتمام بالجمال والمظهر والوظيفة فإنّه اغترار سرعان ما ينكشف عنه الغطاء عند ما تفصح له الحياة عن جدّها واختباراتها، وقد ورد في الحديث التحذير من الزواج بالمرأة لمحض جمالها، وليعلم أنّ من تزوّج امرأة لدينها وخلقها بورك له فيها.

ولتحذر الفتيات وأولياؤهن من ترجيح الوظائف على تكوين الأسرة والاهتمام بها، فإنّ الزواج سنّة أكيدة في الحياة، والوظيفة أشبه بالنوافل والمتمّمات، وليس من الحكمة ترك تلك لهذه، ومن غفل عن هذا المعنى في ريعان شبابه ندم عليها عن قريب حين لا تنفعه الندامة، وفي تجارب الحياة شواهد على ذلك.

طاهر الغانمي

كربلاء وواقعة الطَّف

عاصم: ما هذا السواد الذي تنشره على بيتك يا علي؟

علي: إنّه استعداد لاستقبال شهر محرّم الحرام الذي استشهد فيه الإمام الحسين ﷺ، وإخوته وأنصاره ﷺ، وسُبيت بعد ذلك عائلته ومن بقي على قيد الحياة بعد الواقعة.

عاصم: لدي الكثير من التساؤلات حول واقعة كربلاء، فهل لديك الوقت أم أنّك مشغول يا علي؟

علي: تفضل يا عاصم واطرح أسئلتك؟

عاصم: لماذا أصرّ يزيد بن معاوية على أخذ البيعة من الإمام الحسين ﷺ، حتّى ولو بالإجبار؟

علي: لقد كان يزيد متلهّفاً لأخذ البيعة من كبار الزعماء - لاسيّما المعروفين - وعلى رأسهم الإمام الحسين ﷺ، وبأيّ صورة كانت، ليضفي على وضعه الطابع الشرعي في أوساط الأُمّة فالإمام الحسين ﷺ، يمتاز بمزايا منها:

١ ـ كونه صحابي، وابن رسول الله ﷺ.

٢ ـ سيّد شباب أهل الجنّة، وخامس أهل العبا.

٣ ـ الأبعاد العلمية والاجتماعية والدينية والأخلاقية التي تؤطّر شخصيته.

٤ ـ العهد الذي يقيّد معاوية في تسليم الأمر إلى الإمام الحسن ﷺ، ومن بعده الحسين ﷺ.

كُلّ هذه الأُمور وغيرها جعلت يزيد يفكّر جدّياً بالإمام الحسين ﷺ.

عاصم: لماذا لبّى الإمام الحسين ﷺ دعوة أهل الكوفة، رغم معرفته الجيّدة بحالهم، وبأنّ احتمال خذلانهم له أمر وارد، فقد خذلوا أباه علياً ﷺ من قبله؟

علي: إنّ تلبية الإمام الحسين ﷺ لدعوة أهل الكوفة تنطوي على عدّة مضامين منها:

١ ـ إنّ استجابته ﷺ لهم هي لقطع الألسنة وقطع المعاذير، والحقيقة أنّ الأمر

أعمق من ذلك.

٢ ـ إنّ الإمام الحسين عليه السلام كان يعلم بمقتله؛ لأنّ جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله أخبر بذلك، ودفع إليه بتربة من كربلاء ـ وهذا يرويه علماء من الفريقين ـ كما أنّه قال عليه السلام: « وخيّر لي مصرع أنا لاقيه » مثير الأحزان: ٢٩.

٣ ـ إنّ الإمام الحسين عليه السلام لم يكن ينوي اللجوء إلى مكان آمن ـ لغرض السلامة ـ بل قالها بصراحة: « إنّما خرجت ... أُريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدّي ... » مناقب آل أبي طالب ٣/ ٢٤١.

فالإمام الحسين عليه السلام قصد الكوفة باعتبارها واحدة من الحواضر المتمرّدة على الحكم الأموي ـ غالباً ـ وباعتبار الأعراق والقوميّات المختلفة فيها، وباعتبار الواجب الذي يراه عليه السلام ملقىً على عاتقه، ومثل هذه المسألة ـ الغدر والخيانة ـ لا يأبَ بها الإمام حتّى يترك هدفه، وإلّا لكان أبوه عليه السلام أولى بمغادرة الكوفة من قبل! فاحتمال العصيان والنكول لا يسقط واجب التصدّي.

عاصم ـ عرف الإمام الحسين عليه السلام بغدر أهل الكوفة بمسلم بن عقيل عليه السلام وقتلهم له، وهو في منتصف الطريق إلى الكوفة، فلماذا لم يرجع إلى مكّة أو المدينة مثلاً، ويقتل هناك بين أهله وأنصاره؟

علي: ليس من السهولة بمكان أن يرجع الحسين عليه السلام إلى المدينة، ومعه من النساء والأطفال ما يتجاوز المائة نفر، كما أنّ الدولة الأموية ستحول بينه وبين المدينة؛ لأنّها بدأت بالنفير وتجريد الجيوش لقتاله على كُلّ الساحات، كما أنّ نفس مكّة والمدينة لم تكن صالحة للنصرة لعدّة أُمور:

١ ـ إنّ هاتين المدينتين حرم الله تعالى وحرم رسوله صلى الله عليه وآله، فلا يجوز انتهاكهما.

٢ ـ لو كان هناك أنصار وأتباع، لساروا معه، ولما تركوه يسير بأهل بيته، وبقلّة من الأنصار، حتّى أنّ الإمام السجّاد عليه السلام يؤكّد هذه الحقيقة بقوله: « ما بمكّة ولا بالمدينة عشرون رجلاً يحبّنا »!! الغارات/ ٢/ ٥٧٣.

عاصم: لماذا سمّيت الحسينيات بحسينيّات؟ ولم تسمّ مثلاً بمحمّديات أو عليّات؟ مع أنّ النبيّ أفضل من الحسين عليه السلام؟

علي: سمّيت بالحسينيّات نسبة إلى ما يقام فيها من مجالس الحزن والعزاء على الإمام الحسين عليه السلام، هذه المجالس التي أهتمّ بإحيائها أئمّة أهل البيت عليهم السلام، وحثّوا شيعتهم على إحيائها وإظهار الحزن والبكاء فيها على مصيبة الإمام الحسين عليه السلام، باعتبار أنّ مأساته لا مثيل لها، ومصيبته من أعظم المصائب، كما يظهر من قول الإمام الحسن عليه السلام: « لا يوم كيومك يا أبا عبد الله ».

الأمالي للشيخ الصدوق: ١٧٧.

عاصم: لماذا أصبحت مصيبة الحسين عليه السلام من أشدّ المصائب؟ ففقد الرسول صلى الله عليه وآله ألا يعدّ من أشدّ المصائب؟

علي: إنّما صارت مصيبة الإمام الحسين عليه السلام من أشدّ المصائب، لعظم ما جرى فيها من المأساة والظلامات التي لم تجر على أحد من الأئمّة عليهم السلام، بل لم ير مثلها في التاريخ.

عاصم: ما هي الحكمة في العدد(٤٠)؟ حيث أربعين الإمام الحسين عليه السلام، واختلاء موسى عليه السلام لربّه (٤٠) يوماً، وبعض الرياضات الروحية المتعلّقة بـ (٤٠) يوماً؟

علي: لا يبعد أن يكون لعدد الأربعين خصوصية، ولكنّها خصوصية غيبية لم يهتد إليها العلم الحديث إلى الآن، ولكن جاءت في النصوص الدينية، ولا يبعد أن يكون هناك ربط بين عدد الأربعين وبين آثار معيّنة يكشف عنها الشارع، وإن لم يتوصّل العلم بعد إلى كشفها، ككثير من الحقائق التي لم يهتد العلم إليها بعد، وإنّما يكتشفها بالتدريج.

(ينظر موسوعة الأسئلة العقائدية/ مركز الأبحاث العقائدية/ ١١٩ - ١٤٠).

الشَّبابُ وخطر الانحراف

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي

قال الله تعالى:(وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) سورة البقرة: ١٠٩.

كان الرَّعيل الأوّل من المسلمين قد واجهوا النّوايا الدّنيئة التي تحملها لهم الفئة الكافرة، فحدّدت الآية لهم موقفهم من أجل إنقاذهم من كيد كان مُبيّتاً ضدّهم، يهدف إلى تفتيت البنية الاجتماعية بإثارة عوامل الانحراف والتّشتّت والتّشرذم فيها.

وقد يبدو عنوان الحديث ملفتاً للنظر، ومثيراً لسؤال: هل أنَّ خطر الانحراف قضية خاصّة بالشّباب دون غيرهم؟ ولماذا لم يعمّم الحذر من هذا الخطر على كافّة المستويات البشرية؟

الجواب يتبين من خلال الحديث في أربعة مجالات:

الأوّل: أهمّيّة الشّباب

لا شكّ في أنّ مرحلة الشّباب، هي من المراحل الحسّاسة في عمر الإنسان، وهي المرحلة القمّة، التي تعدّ محطّ الأنظار، وذخيرة المستقبل الذي تنتظره الأمّة في أبنائها، والرّصيد الذي تعلّق عليه آمالها، ومستودع الطّاقات التي تدخل في عمليّة البناء والتكوين الاجتماعي؛ فإنّ أيّة أمّة من الأمم إنّما تعتمد على شبابها لاحتضان رسالة الحياة على مستوى كافّة الاختصاصات.

لذلك بدأت دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله الى الإسلام بكسب العنصر الشّبابي، من عمار بن ياسر، ومصعب

بن عمير، وبلال الحبشي، وغيرهم ممّن ساهموا في إرســـاء وبناء قواعد الدّعوة الإسلاميّـــة، في الوقت الذي تمرّد على الدّعوة كبار قريش وشيوخها.

الثّاني: حجم الخطـــر الذي يُهدّد الشّباب

لقد أصبحت هـــذه الفصيلة من أبناء الأمة، هي المستهدفة لأن تركّـــز عليها أطماع الطّامعين وذلك من ناحيتين:

الأولى: لما تملكه هذه الفصيلة من قوّة وطاقة، يمكن أن تستغـــل هذه القوة، وهذه الطاقة من قبل أصحاب السّـــوء لضرب رسالة الأمّة.

الثانية: لما تملكه من أرضيّـــة ســـهلة مستعدة لتقبّل كلّ ما يتأتّى لها من غذاء فكري، خصوصاً مع حالة الفراغ لدى كثير منها، ممّا يدعوها الى التّطلّع إلى كلّ الأفكار، والنّظريّات، والأنماط السلوكية، التي قد يصعب على المربّين تغييرها إذا ما خالفت جوهر العقيدة الإسلامية.

الثّالث: العوامل التي تعمل على حرف الشّباب

أمّا العوامل التي تعمل أو تســـاهم مســـاهمة فعالة في حرف الشّباب عن جوهر الخط الإسلامي، فتتمثل فيما يلي:

أوّلاً: تخلّف الأسرة عن واجبها، إذ جعل الله عزّ وجـــل البيت والأسرة، المدرســـة الأولى التي تغـــذّي الأبناء بالخلق والمفاهيـــم وتلهمهم المعارف، وذلك عندما يلتزم الأبوان بالمسؤولية تجاه الأبنـــاء، ويتعهّـــدان بتربيتهم وإعدادهم الإعـــداد الصّحيح، أمّا إذا أهمل الأبوان المســـؤولية وانشغلا بالأعمال الدّنيوية التي تســـتهلك كل الوقت، فســـيؤدي ذلـــك الى كارثة التّسيب والانحراف الأخلاقي.

ويدخل ضمن هذا السّـــبب، اتساع الخلافـــات والخصومـــات واختلال الرّابطة الأسرية، وارتفاع نسب الطلاق، وتمرّد الأبناء على ضوابط الأسرة، تحت عنوان الاستقلال الذّاتي.

ثانيـــاً: الزّمالة السّيّـــئة: إذ إنّ كل شـــاب يأنس الى زميله، ويألف قرينه، وكلّ قرين بالمقارن يقتدي، فإذا ما كان قرين المرء سيّئًا عديم الأخلاق والقيم، فسوف تقع الكارثة الانحرافية.

ومثال ذلك: إنّ الذين أدمنوا الخمرة أو غيرها من المســـكرات، أو العادات السيئة - ومن خلال المتابعة - تجدهم من أصحاب الزمالات والعلاقات التي تشكل أهم الأسباب لحرفهم عن الخط الصحيح.

ثالثـــاً: الحالة الاقتصادية: وذلك لو أجرينا إحصاءات ميدانية، وتم دراسة حالات الإدمان، لوجدنـــا أنّ العامل الاقتصادي يُشـــكّل أحد الأســـباب الرّئيسية لانتشـــار هذه الحالة، سواء على مســـتوى الفقر أو الغنى، وذلك: لأنّ مع فقدان الوعي الدّيني، وانعدام التّوجيه الرّوحي، الذي يدعو للانضباط الشرعي في حالتـــي الفقر والغنى، تجد الفقير والغنيّ معاً عرضة للانحراف.

أما الفقير الذي يعاني واقعاً مرّاً ومرهقاً، يلجأ الى الإدمان على الخمر؛ لأنّه يجد فيه طريق الخلاص من الواقع المرير، كما أنّه إذا أدمن احتاج إلى المال، وهو ما يضطرّه الى أخذ المال بطريقة غير شرعيّة.

وأما الغنيّ، فهو يجد المال مبذولاً له، ليغرق في الشّهوات واللذائذ، ويبحث عن اللذائذ والمتع المادية غير المشروعة، ما لم يحجزه حاجز مـــن تقوى الله عزّ وجل، وما لم يلتزم بضوابط الشريعة في الكسب والصّرف.

الرّابع: الاضطراب النّفسي:

وهو ما ينتـــج غالباً مـــن حالات الإحباط والفشـــل، سواء على مستوى المراحل الدّراســـية، أو على مســـتوى العلاقات العاطفية، أومن خلال ممارسة الأسرة للضغوط الخانقة في حقّ الأبناء، وتردّي علاقة الآبـــاء بالأبناء، فينمو الولد ويترعرع في جوٍّ مشحون بالخوف والرّعب، ممّا يولّـــد الخيبة والإحباط، وانطفاء جذوة الشعور بالسّعادة.

أساليبُ حلِّ الصِّراعاتِ الزَّوجيَّة

تختلف الخلافات بين الزّوجين؛ فبعضها يمكن أن نصفه بالاختلاف البسيط، والبعض الآخر بالاختلاف المعقّد، والفرق بين الحالتين أنَّ الأوّل لا يستمر طويلاً، وتبقى مشاعر الودّ والحب موجودة بين الزوجين وإن ظهرت بعض مظاهر العنف كالسب والشّتائم إلّا إنَّ العاطفة الموجودة بينهما تدفع الطّرفين إلى السّعي الجاد من أجل حلّ المشكلة والخلاف.

أمّا النوع المعقّد فيتسبب في تغير المشاعر وحدوث فجوة بين الطَّرفين، وتأخذ بالاتساع كلّما ازداد وقت الخلاف إلى درجة إمكانية وصوله إلى الطّلاق في حالات كثيرة؛ خاصة إذا رافق ذلك الخلاف إشعار الطَّرف الآخر بالنّقص، والاستحقار، وإفشاء الأسرار، وبيان عيوب الطّرف الآخر بصورة علنيّة، وفي كلّ الأحوال فإنَّ إفشاء الأسرار ووصف الطّرف الآخر بالتقصير في المراحل الأولى للخلاف ليس محبذاً، ولا مندوباً، لذلك فالطّرق المتّبعة في حلّ الخلافات بعضها يتّصف بالصّعوبة، وبعضها بالسّهولة تبعاً لنوع الخلاف الحاصل.

فإن كان من النوع البسيط يكتفي الزوجان بحلّه، أمَّا إذا كان من النوع المعقّد، وعجز الزّوجان عن حلّه فهنا يجب تدخّل طرف ثالث ورابع من أجل تدارك الخلاف، والوصول إلى حلٍّ يرضي الطّرفين.

وعلى العموم هنا نذكر أساليب حلّ الصّراعات الزّوجية، وحين سلوكها من المهم اتخاذ السبيل المناسب في حلّ الخلاف.

الأسلوب الأوّل: الحوار بين الطَّرفين.

يعدّ هذا الأسلوب من أفضل الأساليب المتبعة في حلِّ الصِّراعات الزَّوجية؛ خاصّة إذا كان الزوجان يمتلكان شيئاً من المعرفة والعلم بأسس الحياة الزّوجية، وتقديم هذا الأسلوب على بقية الأساليب؛ لأنَّه يعتمد على العلم والعقل، ولكن المشكلة التي تواجه هذا الأسلوب انخفاض المستوى المعرفي والعلمي لأطراف الخلاف؛ إذ الانخفاض يرافقه انخفاض النسبة في اللجوء إليه، ولا أعني بوجود المعرفة والعلم أن يكون دارساً لمجال الحياة الزّوجية، ولكن المعرفة والعلم يمكن الحصول عليها من خلال التّأمّل في تجارب الآخرين والاستفادة منها، ويمكن استفادة الزوجين من تجربتها، ويعتمدان على هذا المقدار؛ وفي كلّ الأحوال ينبغي للزوجين المحاولة ومعرفة أسس الحياة الزوجية الناجحة سواء عن طريق القراءة أو سماع المحاضرات التي لها علاقة بهذا الشأن، أو الاستفادة من تجارب الآخرين، فالجهل بهذه الأسس يتبعه تكوين أسرة غير ناجحة في الغالب؛ فالتفكير الخاطئ ينتج واقعاً مليئاً بالفشل، والتفكير الصّائب ينتج امتداداً يسعد صاحبه في عاجله وآجله.

إنَّ من فوائد أسلوب الحوار أنّه يبقي المشكلة داخل أسوار المنزل مما يسهّل عملية العلاج والحل، أمَّا إذا خرجت فيعني ذلك اتساعها، وتعقيدها، وزيادة أطرافها مما يعقد علاجها، ويقربها من المستحيل.

الأسلوب الثَّاني: تدخّل أهل الزَّوجين.

ويعتمد هذا الأسلوب في حالة عدم الوصول إلى حلّ من خلال الأسلوب الأوّل، ولكنه يتراوح في تأثيره حسب درجة العلاقة بين أهل الزّوجة وأهل الزّوج؛ فإن كانت العلاقات طيّبة بين الأسرتين فإنَّ هذا يزيد فرصة التئام الفجوة ورجوع الزّوجين واجتماعهما، أمَّا إذا كانت العلاقة متوترة فالغالب فيها انخفاض نسبة الحل.

لقد وردت العديد من النّصوص الشّريفة التي تُبيّن أجر وثواب المصلحين؛ وما هذا الثَّواب إلّا لبيان عظمة الإصلاح بين الناس، ودوره في بناء الأسرة والمجتمع.

إنَّ تدخّل أهل الزّوجة أو أهل الزوج أو حتّى طرف غيرهما ينبغي أن يخضع لمجموعة من القواعد وإلّا قد يكون التّدخل في غير محله، وبدلاً من الإصلاح قد تزداد الفجوة بين الطّرفين خاصّة إذا كان التّعصّب لأحد الأطراف هو الدّافع، ومن أهم هذه القواعد التي نستفيدها قوله تعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا)سورة النساء/ الآية: ٣٥. أنَّ الطَّرفين يريدان الإصلاح بين الزّوجين.

نصائح للأزواج

١ إنَّ ترك الزوجة منزلها وأحياناً الرجل ليس أسلوباً ناجحاً في الحل، وهو أشبه ما يكون بعملية الهروب؛ نعم الهدوء والسكوت لفترة؛ وهما داخل المنزل يعطي الفرصة للحل من خلال مراجعة واقع المشكلة، والوقوف على مواطن الضعف والقوّة فيها.

٢ سكوت الزّوجة في حال نشوب خلاف مع زوجها خوفاً من الطّلاق ومن غضب الزوج ليس صائباً؛ وإنَّما ينبغي مناقشة الزوج بهدوء ومحبّة، واختيار الوقت المناسب للنقاش؛ فالحوار بين الزوجين بعد اختيار الوقت المناسب يثمر بالنتائج الطّيّبة.

٣ هناك حالات تمرّ بها الزوجة خاصة في عادتها الشّهرية من غير المناسب نقاش المرأة في المشاكل الزّوجية، فالقرارات في هذه الفترة في الغالب تكون غير مدروسة.

٤ في حالة الغضب لا يحبّذ النقاش في أيّ مشكلة؛ فالغاضب في الغالب لا يتّخذ قرارات صائبة.

٥ على الزوجين منح كلّ واحدٍ منهما للآخر الحرية في التّعبير عمّا يشعر بداخله اتجاه المشكلة؛ فالاستبداد والاحتقار والبغض ومحاولة الانتصار في الصّراع وإثبات الذّات لا تضيف شيئاً للطرفين، وفي النهاية الخاسر الوحيد هما الزّوجان.

محمد السعدي

مرتضى الوجيهي:

تطويـــر الذات واكتســـاب المهـــارات طريـــــق لتحقيـــــق النجـــاح

إنَّ موضوع التأسيس لمشروعٍ خاصٍّ يتعلق بشخصية الشّاب، والبيئة التي نشأ فيها، وكذلك نوعية الأفكار التي يؤمن بها، والنَّمط الذي يسيرّ به حياته، فإذا كان شابًّا منظّماً دارساً وناهلاً جيداً من تجارب غيره؛ فإنّه سوف يؤسس لمشروعه الخاص في طلائع مرحلة الشَّباب؛ فبناء المشروع الشبابي الفردي يعود بالدرجة الأولى إلى الشّاب من حيث التفكير والتخطيط ووضع الخطوات العملية للتنفيذ؛ والمهم في هذا الأمر هو أن يضع الشّاب قضية تأسيس مشروعه العملي الخاص نصب عينيه، وأن يمنحها الأهمّيّة التي تستحقّها، كونها تؤسّس لحياته بأكملها، ويمكن أن يبني عليها نجاحه أو فشله.

إنَّ البدء بتأسيس المشروع الخاص بالشَّاب هو واجب ملزِم للشاب الذي يريد أن يصبح فرداً ناجحاً في المجتمع؛ لأنَّ تأمين الجانب الاقتصادي الفردي ومن ثمّ العائلي أحد أهم مرتكزات نجاح الإنسان في الحياة، وكلّما ارتفع سقف طموحه كان هذا مؤشّراً ودليلاً على مواهبه وقدراته، وهذا ما سار عليه الشاب مرتضى الوجيهي الذي أسّس مشروعه الخاص، وحقّق نجاحات متميزة في مجال الحلول البرمجية، وكانت لمجلة عطاء الشباب وقفة عند تلك النّجاحات من خلال اللقاء به وإجراء الحوار الآتي:

- حبذا لو بدأنا بمقدمة موجزة عنك؟

مرتضى حسن رجب الوجيهي، من مواليد محافظة النجف الأشرف ١٩٩١م، حاصل على البكالوريوس في علوم الحاسوب من جامعة الكوفة، تخرّجتُ في سنة ٢٠١٥م، وعملتُ معيداً في جامعة الكفيل/ كلية الهندسة من ٢٠١٥م الى ٢٠٢٠م، وأعمل مديراً لشركة الرائد للحلول البرمجية.

-من أين جاءت فكرة إنشاء شركة الرّائد للحلول البرمجية؟

أتت الفكرة في ذهني بعد التخرج في الجامعة مباشرة، والذي شجّعني على المضي فيها وتحقيقها هو حاجة السوق العراقية من شركات ومؤسّسات للبرامج، وافتقاره للأنظمة والتكنلوجيا.

- ما هي شركة الرائد وما الخدمات التي تقدّمها؟

شركة الرّائد للحلول البرمجية شركة برمجية عراقية أُسِّست عام (٢٠١٦م) متخصّصة في تحليل وتصميم مختلف التطبيقات (ويب، سطح المكتب، تطبيقات الهاتف)، تعمل على ابتكار البرامج التقنية والأنظمة البرمجية التي من شأنها المساهمة في تطوير البلد من الناحية التكنولوجية، ونتطلّع على أن نكون الخيار الأوّل في مجال برمجيات المحاسبة وخدمتها فضلاً عن التّميز بتقديم الحلول المحاسبية لكبرى الشركات والمصانع في السوق العراقية التي يتسارع فيها النمو، ولتحقيق ذلك أخذنا بنظر الاهتمام الثوابت المالية المحلية والعالمية، وعملنا على برمجة قواعد بيانات قوية وذات أداء مميز، ونحن ننظر بعين الحرص لعملائنا وذلك من خلال خدمات ما بعد البيع، والدعم الفني السريع، وكفالتنا الدّائمة لبرامجنا، وتقديم عقود الصيانة والتطوير لعملائنا بما يتناسب مع حجم أعمالهم، وقد قدّمنا خدماتنا البرمجية في مجالات العمل المختلفة مثل المراكز التجارية والخدمات المالية والمدارس.

ـ أنتم كشباب كيف استطعتم أن تُحقّقوا هذا النّجاح في مدّة قصيرة؟

بالجد والمثابرة ودراسة سوق العمل قبل الدخول إليه وخوض المغامرة فيه، فضلاً عن جودة المنتجات التي تقدمها شركتنا لعملائنا إذ استطاعت بفضل الله تعالى أن تكون وخلال مدّة وجيزة إحدى الشركات التقنية الرائدة في سوق العمل.

ـ ما أهم الخطوات التي قطعتها الشّركة في مجال التّقدّم؟

تنوّع في الخدمات المقدّمة الى الزّبائن، وشملت خدماتنا المقدمة أكثر من نشاط تجاري، كما وافتتحت الشركة أكثر من فرع منتشرة في محافظات العراق.

ـ ما هي المشكلات التي استطعتم تخطّيها؟

أهم تلك المشكلات هو التّمويل؛ ففي بداية انطلاق أيّ مشروع يحتاج إلى تمويلٍ كبيرٍ، وهذا بدوره يقودنا للحديث عن دور الحكومة التي يقع على عاتقها

دعم واسناد المشاريع الناشئة الذي لم تحصل عليه شركتنا وهذا للأسف أبرز المشكلات التي واجهتنا في بداية انطلاقة مشروعنا، فلم يكن هنالك أي دعم ممكن أن نتحصّل عليه من قبل الجانب الحكومي للبدء بمشروعنا، ولكن حاولنا الشروع بالعمل بجهودنا الذاتية وبتمويل ذاتي وبحمد الله وفضله استطعنا المضي قدماً في البدء بالمشروع ونجاحه.

أمّا المشكلة الأخرى هي قلة الوعي التقني لدى المجتمع؛ لأنَّ التكنولوجيا حديثة عهد في العراق.

- ما هي المشاريع التي أنجزتموها؟

قمنا بمشاريع عديدة من أهمّها:

١ نظام الرائد لإدارة المبيعات المخازن.

٢ نظام الرائد لإدارة المطاعم والكافيات.

٣ نظام الرائد لإدارة المدارس.

٣ تطبيق الهاتف لإدارة المبيعات.

٥ نظام الموارد البشرية.

بالإضافة إلى برمجة وتصميم أنظمة خاصّة وبناءً على طلبات الزبائن.

- برأيك هل يستطيع الخريج اليوم بناء مشروعه الخاص والتّخلي عن التّوظيف الحكومي؟

نعم يستطيع إذا آمن بفكرة مشروعه، وتلقّى الدّعم اللازم للشروع بتطبيق الفكرة ليكون مشروعاً ناجحاً، وهذا بطبيعة الحال يتطلّب أن يكون لدى الخريج مهارات وخبرات كافية لتحقيق ذلك.

- هل لديكم نشاطات تدعمون بها الطلبة والخريجين لتطوير إمكاناتهم؟

نعم فنحن نستقبل في كلّ عام عدداً من الطلبة لتدريبهم وتأهيلهم للدخول في سوق العمل خلال مدّة التّدريب الصّيفي، فضلاً عن تقديم كثيرٍ من المحاضرات على الطلبة الخريجين بالتعاون مع شعبة التّأهيل والتّوظيف في جامعاتهم، ووظّفنا بعضاً من الطلبة الجدد في شركتنا.

- برأيك ماذا يحتاج الشّباب اليوم لتحقيق النّجاح في عملهم؟

يحتاج إلى جهدٍ، ومثابرة، وتطوير الذات، واكتساب مهارات وخبرات وصبر لتحقيق ذلك النَّجاح، فطريق النجاح سهلٌ وممتنع لكنه لا يخلو من المصاعب والتّحدّيات ولكن المثابر يستطيع اجتيازها.

- نحن نشكرك أستاذ مرتضى، ونود تقديم نصيحة للشباب الذين هم في بداية طريقهم؟

أنا أشكركم على جهودكم المبذولة لخدمة الشّباب كونهم الرّكيزة الأساسية في تطوير البلد، ونصيحتي لهم أن يستثمروا وقتهم وطاقتهم بالشكل الأمثل في كلّ ما فيه خير لهم ولحياتهم، ويبذلوا قصارى جهودهم لتطوير ذاتهم وتنويع مهاراتهم وليكونوا أناسًا فاعلين في المجتمع حتّى يتمكنوا من تحقيق طموحاتهم وأهدافهم، وعليهم أن يُركّزوا في مجال محدّد ليصلوا لغاياتهم المنشودة باحتراف في ذلك المجال.

قصةُ زواجِ النَّجار

محمد الصافي

من أهم مقدمات الزواج السعيد؛ الاختيار الصائب، والتيسير في متطلبات الزواج، وفي هذه القصة سنعرف أثر هذين المحورين في تكوين الأسرة:

ذُكِرَ أنَّ سعيد بن المسيب الذي كان أحد تلامذة الإمام زين العابدين عليه السلام، كان شخصية بارزة بين عموم المسلمين، وله منزلة عظيمة بين الشيعة وغيرهم على حدٍّ سواء، وكانت له بنت جميلة، بل هي من أجمل بنات المدينة، فأرسل الخليفة عبد الملك إلى أبيها يخطبها منه، فرفض أبوها مع علمه بأنّ الخليفة يتمتّع بمنصب وأموال وشأنٍ بين الناس، حتّى أنّ عبد الملك استخدم ضغوطاً، وأرسل وساطات إلّا أنّها لم تجدِ نفعاً، ثمّ أرسل بعد ذلك لأبيها (سعيد بن المسيب) جماعة سألوه عن سبب عدم تزويج ابنته للخليفة؟ فقال سعيد: إنَّ عبد الملك شارب خمر، وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله: " شارب الخمر لا يُزوّج إذا خطب"[1].

فقالوا لسعيد: إنّ عبد الملك يتوعدك، ويهدّدك وإنْ لم تزوجه ابنتك فإنَّه سيؤذيك، فقال سعيد بن المسيب: إنَّني أسمع كلام الله لا كلام عبد الملك، وليفعل ما يريد، فغضب عبد الملك، وأمر بإلقاء القبض على سعيد بن المسيب، وجلده أمام الملأ. وكان الخليفة إذا غضب على أحد فإنّ الكثير من ضعاف الإيمان يبتعدون عنه ـ عمن غضب عليه الخليفة ـ؛ خوفاً من العقاب أو من ذهاب المصالح، وكان هذا ما حصل لسعيد بن المسيب أيضاً، كان له طلاب يتلقون الدّرس عنده، كما كان بعض علماء الدّين يلتفّون حوله وجمع آخر كذلك من الكسبة كانوا إلى جانبه، وقد انفضّ الكثير من حوله بسبب هذه المشكلة التي حدثت له مع السلطان، ولكنه لم يأبه بكلّ هذه الأمور وأصرّ على موقفه؛ إرضاء لربّه وعملاً بأحكام دينه. وفي يوم وبينما كان سعيد بن المسيب جالساً إذا التفت إلى شابّ نجّار فقال له: هل لك زوجة؟ فقال الشّاب: لا، فقال له سعيد: لماذا، ألم يوصِ الإسلام بالزواج؟ فقال الشاب: في الحقيقة إنّي لا أملك مالاً أتزوج به، سوى أربعة دراهم. فقال سعيد: هل أنت تقبل الزواج من ابنتي؟

فضحك الشّاب في دهشة قائلاً: من ابنتك أنت؟! قال سعيد: نعم! وإنَّ هذه الأربعة دراهم هي المهر، ثمّ ذهب سعيد إلى داخل الدّار، واستكشف موافقتها فكان جوابها: كما ترى أنت يا أبتاه. فرجع سعيد، ولا يزال بعض طلّابه لم يتفرّقوا من مجلس الدّرس، وقال لذلك الشّاب: زوّجتك ابنتي على أربعة دراهم فهل قبلت؟ قال الشّاب: قبلت، فانعقد الزّواج وتم. وأخيراً عاد النجّار لأمه وأخبرها بما جرى، فلم تصدّقه وقالت له: أجننت يا ولدي؟ أم صحيح ما تقول: أن سعيد بن المسيب الذي لم يزوّج ابنته للخليفة عبد الملك سيزوّجك منها.

فجاءت أمّه (لأنّه كان يتيم الأب)، وسألت سعيد بن المسيب عن صحّة الخبر؟ فقال لها: نعم، وإنَّ هذه الليلة هي ليلة زفافه، فرجعت، وصعدت على سطح دارها، ونادت: أيّها النّاس، إنّ سعيد بن المسيب زوّج ابنته فلانة لولدي فلان النّجار، فهلمّوا لمساعدته، فجاء الجيران وبعضهم يتّهمها بالجنون وبعضهم بالهذيان، وإنَّ البعض الآخر، قال لها: لربما شاهدت في منامها رؤيا، وعندما عرفت بذلك أجابتهم: إنّي لست مجنونة، اذهبوا، وتقصّوا الخبر من سعيد بن المسيب، فجاءوه وسألوه عن حقيقة الأمر فأجابهم بصحّة ذلك[٢].

الهوامش

١-وسائل الشيعة/ ج١١/ ص٨٣.

٢-راجع حلية الأولياء/ ج٢/ ص١٦٩.

كشفُ ادِّعاءِ المهدويّـةِ

محمد الأسدي

إنَّ عصر الغيبة الكبرى لإمامنا صاحب العصر والزمان-عجَّل الله تعالى فرجه الشريف- مليء بالفتن والابتلاءات؛ بل وحتّى الشبهات التي شغلت الناس، ومنها ما يؤدّي إلى سلوك طريق الضَّلالة والتَّيه في الافتراءات والادّعاءات الباطلة التي حذّر منها أئمّة أهل البيت عليهم السلام، ومنها ادعاء المهدوية أو الإمامة، وهي ليست خاصة بهذا العصر فقد سبق ذلك في عهد الأئمة المعصومين عليهم السلام وثبت بطلان من ادعى وفق الضَّوابط والشّروط التي يجب تحقّقها في الإمام، ويمكن الانتفاع والاستفادة من تلك التجارب والمواقف التي مرّ بها شيعة وأتباع أهل البيت عليهم السلام في تلك الحقب التي مرّت.

وهذه الادعاءات أخذت حيزاً كبيرًا في الساحة الإسلامية، وكان الغرض منها تضليل النَّاس، وزرع الفرقة، وإشاعة الفتنة فيما بينهم، لإبعادهم عن الدِّين، وهـذا يُخطَّط له من قِبل جهات تسعى لمآرب هدّامة وهم جنود لإبليس -عليه اللعنة-، ويتّكلون في دعواهم الباطلة على الفئة الثالثة التي وصفهم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالهمج الرّعاع الذين يتبعون كلّ ناعق؛ لجهلهم بالضّوابط الشَّرعية.

ويمكن ذكر مجموعة من الضّوابط التي تكون ميزاناً لنا في معرفة المعصوم حسب ما ورد في الروايات الشّريفة:

١. **الاختبار**: فقد ورد عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام الحـثُّ على اختبار من يدَّعي الإمامة أو المهدوية؛ لأنَّ هذا الأمر ليس بالهيّن فيجب التّمحيص والتّدقيق فيه، عن المفضل بن عمر، قال: « سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبتين: يرجع في أحدهما إلى أهله، والأخرى يقال: هلك في أيّ وادٍ سلك، قلت: كيف نصنع إذا كان ذلك؟ قال: إن ادعى مدّعٍ فاسألوه عن تلك العظائم التي يجيب فيها مثله»[1]

١. الكافي/ ج١ / ص٣٤٠.

أي يسأل عن الأشياء التي لا يمكن أن يأتي بها أمثاله من عامّة الناس كالمغيبات وغيرها. فالإمام يجب أن يكون عالماً بكلِّ شيء يُسأل عنه، ورد عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إنَّ الله لا يجعل حجّة في أرضه يُسأل عن شيءٍ فيقول لا أدري»[2].

٢. **العلامات**: هنالك علامات للإمام عليه السلام اختص الله تعالى بها حججه وميّزهم، فـلا تجـدهـا في غـيرهـم؛ عـن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قـال: «للإمام علامات؛ يكون أعلم الناس، وأحكم

٢. المصدر نفسه/ ج ١/ ص٢٢٧.

الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس، ويلد مختوناً، ويكون مطهّرًا، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظلّ، وإذا وقع إلى الأرض من بطن أمّه وقع على راحتيه رافعًا صوته بالشّهادتين، ولا يحتلم وينام عينه ولا ينام قلبه، ويكون محدثًا، ويستوى عليه درع رسول الله ﷺ، ولا يرى له بول ولا غائط؛ لأنَّ الله عز وجل قد وكّل الأرض بابتلاع ما يخرج منه، ويكون رائحته أطيب من رائحة المسك، ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأمّهاتهم، ويكون أشدّ الناس تواضعًا لله عزّ وجل، ويكون آخذ الناس بما يأمره به وأكف الناس عمّا ينهى عنه، ويكون دعاؤه مستجابًا حتى أنّه لو دعا على صخرة لانشقّت بنصفين، ويكون عنده سلاح رسول الله ﷺ وسيفه ذو الفقار، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة، ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعًا فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم»[٣].

فيمكن أن نضع ذلك ميزانًا لمن ادّعى المهدوية ونخضعه لهذه الرّواية والروايات الكثيرة الواردة في هذا الشّأن.

٣. المعجزة: روي عن أبي عبد الله ﷺ انه قال: «ما من معجزة من معجزات الأنبياء والأوصياء إلّا ويظهر الله تبارك وتعالى مثلها في يد قائمنا، لإتمام الحجّة على الأعداء»[٤].

ومن أشهر الرّوايات الواردة هي قصّة حبابة الوالبية التي رواها الشيخ الكليني بسنده عن حبابة الوالبية قالت: (رأيت أمير المؤمنين ﷺ في شرطة الخميس ومعه درّة يضرب بها بيّاعي الجري والمارماهي[١] والزمير والطافي ويقول لهم: يا بيّاعي مسوخ بني إسرائيل وجند بني مروان.

(١) المارماهي: حية السمك.

فقام إليه فرات بن أحنف فقال له: يا أمير المؤمنين وما جند بني مروان؟ فقال له: أقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب، فلم أرَ ناطقًا أحسن نطقًا منه ثم اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة رحمك الله؟ فقال: ايتني بتلك الحصاة، أشار بيده إلى حصاة فأتيته بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال لي: يا حبابة إذا ادّعى مدّع الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنّه إمام مفترض الطّاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء أراده. قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين ﷺ فجئت إلى الحسن ﷺ وهو في مجلس أمير المؤمنين ﷺ والناس يسألونه فقال لي: يا حبابة الوالبية فقلت: نعم يا مولاي فقال: هاتِ ما معك، قالت: فأعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين ﷺ.

قالت: ثم أتيت الحسين ﷺ وهو في مسجد الرسول ﷺ فقرب ورحب ثم قال لي: إنّ في الدلالة دليلا على ما تريدين، أفتريدين دلالة الإمامة؟ فقلت: نعم يا سيدي، فقال: هاتِ ما معكِ، فناولته الحصاة فطبع لي فيها. قالت: ثم أتيت علي بن الحسين ﷺ وقد بلغ بي الكبر إلى أن أعييت فأنا أعدّ يومئذ مائة وثلاثة عشر سنة فرأيته راكعًا وساجدًا مشغولاً بالعبادة فيئست من الدّلالة فأومأ إليّ بالسبابة فعاد إليّ شبابي فقلت: يا سيدي كم مضى من الدّنيا وكم بقي؟ قال: أمّا ما مضى فنعم، وأما ما بقي فلا، قالت: ثم قال لي: هاتِ ما معكِ فأعطيته الحصاة فطبع لي فيها. ثم لقيت أبا جعفر ﷺ فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا عبد الله ﷺ فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا الحسن موسى بن جعفر ﷺ فطبع لي فيها، ثم أتيت الرّضا ﷺ فطبع لي فيها، ثم عاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره عبد الله بن همام)[٥].

٢. عيون أخبار الرضا ﷺ ج ٢/ ص ١٩٢.

٤. معجم أحاديث الإمام المهدي ﷺ: ج ٣/ ص ٣٧٣.

٥. بحار الأنوار/ ج ٢٥/ ص ١٧٧.

تطـــــور الطبـــــاعة ثلاثيـــــة الأبعـــــاد:

من البدايـــة إلـــى الاستخدامات الحيوية المتعددة

حيدر محمد صالح

تُعَدُ تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد إحدى الإنجازات التكنولوجية الحديثة، التي تمثّل ثورةً في عالم الإنتاج والتّصميم. بدأ ظهورُ هذه التّقنيةِ في العشرينيات من القرن الماضي، إلاّ أنَّ حجمَ استخدامها كان قليلاً جدًا في تلك الفترة.

تأتي التكنولوجيا في سنواتنا الأخيرة تصاعدياً حيث تحوّلت إلى (متاح للجميع)، وأصبح في مقدور المصمّمين والمهندسين والمصانع والأفراد عموماً أن ينتجوا أيّ شيء يتخيلونه بكفاءة عالية وجودة رائعة فقط بالنقر على زر.

بدايات الطباعة ثلاثية الأبعاد:

بدأ العمل على التكنولوجيا في الخمسينيات من القرن الماضي، حيث استعمل الليزر في عمليات التّصوير والطّباعة، وفي العقد التّالي ظهرت تقنيات حديثة تستخدم الليزر في صناعة النماذج ثلاثية الأبعاد، وبدأت الأدوات التقنية في التوسع بين المهندسين والمصمّمين في الثمانينيات والتسعينيات، حيث حُلَّت مشكلة إنتاج النماذج الأولية للآلات والمنتجات، وفي السنوات الأخيرة ظهرت تقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد بأسعار معقولة وتوفّر كبير، مما جعلها متاحة للأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة.

تقنيات الطّباعة ثلاثية الأبعاد:

توجد حالياً العديد من التقنيات المتاحة للطباعة ثلاثية الأبعاد، منها ما يستخدم في مجال الطب لتصنيع نماذج طبّيّة دقيقة للعظام، والأسنان، والأعضاء الداخلية، والأنسجة، والأوعية الدّموية، وهذه التقنية تسمح للأطباء والجرّاحين بتخطيط العمليّات الجراحية بدقّة عالية، وتحسين التّكهّن بالنّتائج، وتطوير طرق العلاج الطّبّيّة، ويُمكن أيضًا استخدام التقنية لتصنيع الأطراف الاصطناعية، والمساند السّمعية، وأجزاء الجسم الاصطناعية الأخرى.

ويستخدم التصميم ثلاثي الأبعاد في الهندسة لتصنيع نماذج دقيقة وبسرعةٍ عالية، ومما يمكّن المصمّمين من تحسين المنتج واختبارِه قبل إدخاله في السوق.

كما واستخدمت التقنية الحديثة للطباعة ثلاثية الأبعاد في صناعة السيارات بأكثر من طريقة، ومن بين هذه الطرق تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد لإنتاج النماذج والأجزاء الخاصة بالسيارة بدلاً من استخدام الأدوات التقليدية مثل القوالب، التي تتطلب تكاليف ووقتًا أكبر. وباستخدام الطّابعات ثلاثية الأبعاد، يمكن إنتاج نماذج دقيقة ومصمّمة بشكلٍ مخصّص لتلبية المتطلبات الدّقيقة لكلّ جزء من السيارة، وطبّقت هذه التقنية في مجال صناعة السيارات لغرض تطوير مواد جديدة أكثر خفّة ووزنًا، لتكون قابلة للاستخدام في صناعة السّيّارات الخفيفة وتحقيق اقتصادية أكبر. كما يتم استخدام هذا النوع من الطّابعات في تصميم وإنتاج قطع السيارات المخصّصة للسباقات متطلبًا دقّة عالية في التّصميم والأداء، بصفة عامّة، ويمكن القول: إنَّ استخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد في صناعة السيارات يمكن أن يحد من التكاليف ويزيد من الإنتاجية والدّقّة وقابلية التّخصيص، وهذا يؤدّي إلى تطوير سيارات ذات كفاءة أعلى وأداء أفضل.

ويُمكن الاستفادة من هذه التقنية في قطّاع الطيران بأكثر من طريقة، ومن أهمها:

تصميم وصناعة الأجزاء:

تُستخدم طابعات ثلاثية الأبعاد في تصنيع أجزاء الطائرات بأعلى مستوى من السرعة والدقة مما يُقلّل من التكاليف والوقت اللازم لتصنيع تلك الأجزاء، ويُمكن أيضًا استخدام هذه التقنية لتصنيع الأجزاء المتناهية الصغر التي يصعب الحصول عليها، كذلك تدريب الطيارين على المهارات المتعلقة بالتحليق والهبوط في مواقف مختلفة باستخدام نماذج ثلاثية الأبعاد، وذلك عن طريق استخدام محاكاة الطيران التي تعتمد على نماذج ثلاثية الأبعاد للمناطق الجوّيّة المختلفة بالإضافة الى تحسين تصميم الطّائرات عن طريق استخدام التصميم ثلاثي الأبعاد، ما يسمح بتحليل سلوك الطّائرات في الجو، وتحسين أدائها من خلال تحديث التّصاميم وإجراء اختبارات محاكاة لأنظمة الطّائرات الجديدة ، ويمكن الاستفادة كذلك من تقنية التصميم ثلاثي الأبعاد في تطوير الإلكترونيات والمكوّنات الخاصة بالطائرات، مثل نظم الطاقة والإضاءة والتحكم في الطيران. كما يستخدم التصوير الثلاثي الأبعاد في المجال الفني والتّرفيهي، لتصميم نماذج معمارية وأعمال فنية وتماثيل وألعاب فيديو وألعاب صعبة. ويتم استعمال تقنية ثلاثية الأبعاد في تشكيل المجوهرات والأزياء بغرض تصنيع قطع مصممة بأساليب فريدة و خاصة.

وتعمل تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد على تحسين البيئة والاستدامة، إذ يتيح استخدامها تصنيع الأشياء بكفاءة أكثر ودون إنتاج المخلفات وتلويث البيئة .

يمكن القول بأن التقنية الإبداعية للطباعة ثلاثية الأبعاد تختص بصناعة المفاجآت والابتكارات. فهي تمكن من تطوير وإصدار أشياء جديدة كانت لا تتيحها التقنيات السابقة، لتفتح بذلك الآفاق أمام الإبداع والتصميم والتصنيع الجديد.

وصفة النجاح المثلى

محمد الصالح

هنالك وصفة للنّجاح سار عليها أغلب النّاجحين في مختلف المجالات، وإذا اتبعت هذه الخطوات ستصل إلى النتيجة التي تريدها، والنجاح الذي تروم الوصول إليه، **وأوّل خطوة** في وصفة النجاح المثلى هي تحديد الهدف؛ إذ يجب عليك أن تعرف ما تريد؛ فمن الصّعب الوصول إلى هدف غير معروف، كما يجب أن يكون هدفك واضحًا ومحدّدًا بشكل جيّد، فالأهداف الغامضة أو العامّة غير مفيدة؛ لأنّها لا توفّر لك توجيهًا كافيًا، ويتفق أغلب العلماء على أنَّ وضوح الهدف هو قوّة، وعندما توضح هدفك فإنّ هناك جزءًا من الدماغ يُسمّى (نظام التنشيط الشبكي)؛ وهذا بمثابة رادار يعمل مع كلّ شخص بشكل مستمر، ويعطي إشارة بأنّ هذه الأشياء مرتبطة بذلك الهدف الذي تحدّده، وتجعلك متيقظاً لذلك الهدف، فوضوح الأهداف سيجعل هذا الرادار يعمل باستمرار ليقرب الأشياء المرتبطة بذلك الهدف المحدّد من قبلك.

أمّا **الخطوة الثانية** في وصفة النّجاح المثلى هي وجود الدافع والذي يعرف بذلك الشيء الداخلي أو الخارجي الذي يجعلك في حركة وسعي دائم، وهنا يجب أن تبحث بداخلك عن أي دافع يجعلك تتحرك لكي تنجح، فبدون دوافع النّجاح سوف تبقى في القاع، ويتمثّل الدافع بتساؤل هو لماذا أريد هذا الهدف؟ وإذا حقّقت

هذا الهدف ماذا سوف يحدث؟ وإذا لم أحقّق هذا الهدف ماذا سوف أخسر؟ وهنا تلعب الدّوافع دوراً كبيراً جدّاً في تحقيق الأهداف وزيادة التّحديات، وكلّما كانت الدّوافع موجودة كلّما أعطتك الطّاقة، فنحن نحتاج الى الدّوافع لتجعلنا نواصل، والإنسان من الممكن أن ينسحب إذا لم تكون لديه دوافع قوية وواضحة.

الخطوة الثالثة في وصفة النّجاح المثلى هي القيام بالفعل الهائل الذّكي، ولا تكتفِ بالكلام من دون التنفيذ والتطبيق، ويجب أن يكون الحسم من خلال اتخاذ أفعال هائلة وكبيرة، وهذه الخطوة يعملها كلّ النّاجحين.

أمّا **الخطوة الرابعة** في وصفة النّجاح هي رهافة الحس (الاستشعار) أو معرفة ما تحصل عليه، وهنا يجب أن تلاحظ هل أفعالك هذه سوف توصلك الى ما تريد، وهذه المسألة تُسمّى برهافة الحس والتي تعدّ من مؤشّرات الذّكاء والذي يتمثّل بعدد الفروقات التي يستطيع الشّخص الإتيان بها في موقفٍ معيَّن أو في تجربة

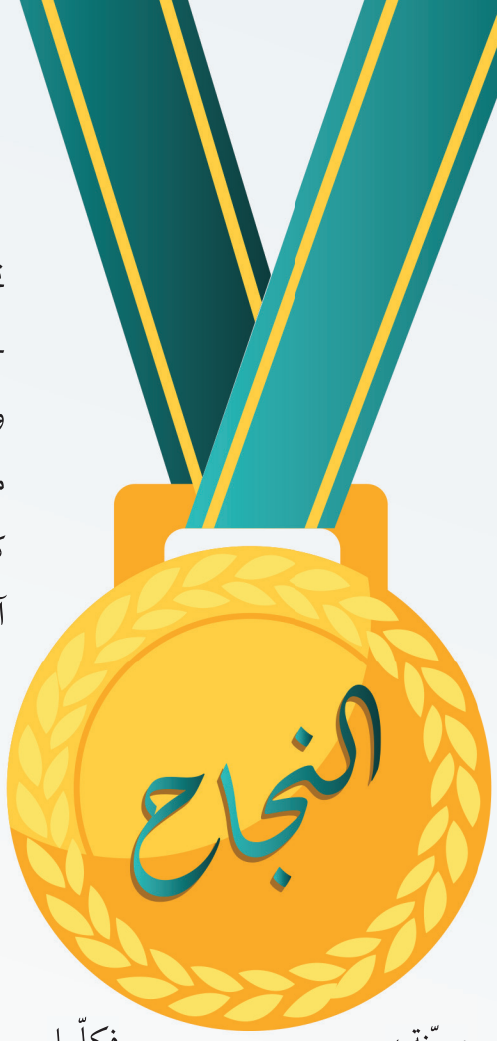

معيّنة، فكلّما امتلكت فروقات أكثر كلّما اتخذت قرارات أفضل؛ وهنا تحتاج الى تشغيل رهافة الحس حتّى تلاحظ هل أفعالك وسلوكياتك توصلك إلى هدفك أم لا.

وآخر خطوة في وصفة النّجاح هي المرونة والقدرة على التغيير، فإذا اكتشفت أنّ أفعالك لا توصلك الى ما تريد يجب أن تكون لديك المرونة على التغيير وإيجاد طريقة أخرى تستخدمها نحو تحقيق هذا الهدف، لكن يجب أن تبقى ملتزماً بالنتيجة والهدف، فالنّجاح ليس وصفة عامة تجدي مع كلّ شخص؛ بل هو وصفة خاصّة لكلّ منّا ما ينفعه دون الآخر، وحتّى المهارات الشّخصية تختلف من شخص لآخر؛ وهنالك عوامل كثيرة يتوقّف عليها اتخاذ خيار وترك آخر.إنّ اتخاذ خيار ما، ليس مهمًّا بقدر أهمّيّة المضي قدمًا فيه، فالأهم هنا هو المثابرة والمرونة في المراجعة والتقييم والسّعي نحو الهدف بتفانٍ ودون ادخار أي جهد. ومهما كانت درجة صواب القرار الذي نتخذه، لا شك أنّك ستواجه عقبات لا يمكن التغلب عليها، وعند هذه النقطة هنالك من يصاب باليأس الكامل، ويُقنع نفسه أنّه اتخذ القرار الخاطئ منذ البداية، أو أنّه رفع سقف التّحدّي كثيراً، أو أنّه ببساطة غير محظوظ، وبالمقابل هناك من يقف مجدداً في كلّ مرة يسقط فيها إثر فشل أو هزيمة، وينفض الغبار عن نفسه، ويشحذ همه، ويغير من أدواته وأساليبه، ويمضي في طريق تحقيق أهدافه بإصرار وعناد.

علي الغرابي

أحمد الأكرفي

علاء الأسدي

حيدر المنكوشي

ليث الموسوي

حسين فردان

علي السعدي

حسين القرعاوي

سامر الحسيني

أزهر الأسدي

قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

السيد محمد مهدي بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢هـ

الدّين من بعدهـــم أقوت مرابعهُ ... والشّرعُ من فقدهم غارت شرائعهُ

قد اشتفى الكفرُ بالإسلام مُذ رحلوا ... والبغـــي بالحق لمـــا راح صادعُهُ

ودائـــعُ المصطفى أوصـــى بحفظهمُ ... فضيّعوهـــا فلـــم تحفـــظْ ودائعهُ

صنائـــعُ اللهِ بـــدءًا والأنـــام لهم ... صنائع شـــدّ مـــا لاقـــت صنائعهُ

أزال أوّل أهـــل البغـــي أولهـــم ... عن موضعٍ فيـــه ربّ العرش واضعهُ

وزادَ ما ضعضع الإسلام وانصدعت ... منـــه دعائـــمُ ديـــن الله تابعـــهُ

كمين جيش بدا يوم الطفوف ومن ... يوم الســـقيفة قد لاحـــت طلائعهُ

يـــا رمية قد أصابـــت وهي مخطئة ... من بعد خمسينَ من شطت مرابعهُ

وفجعـــة ما لهـــا في الدهـــر ثانية ... هانت لديهـــا وان جلّت فجائعهُ

كلّ الرزايا وان جلّت وقائعها ... تنسى سوى الطف لا تنسى وقائعهُ(١)

في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

الفضل بن محمد (من شعراء القرن الثالث الهجري)

إني لأذكرُ للعبـــــــاسِ موقفَهُ ... بـ(كربـــلاءَ) وهامُ القومِ تُختطفُ

يحمي الحسينَ ويســـقيه على ظمأٍ ... ولا يولّـــي ولا يُثنى فيختلفُ

فلا أرى مشهداً يـــومـــاً كمشهدِه ... مع الحسينِ عليه الفضلُ والشرفُ

أكرمْ بـــه مشهداً بانتْ فضيـــلتُه ... وما أضـــاعَ لـه أفعالَـه خلفُ (٢)

تمارين الكرة السويسرية

Swiss Ball Exercises

أحمد نعمة

إنَّ هذا النوع من التّمارين كان يستخدم للعلاج الطبيعي، وأخذ حيزاً واسعاً في هذا المجال الذي اعتمده أخصائيو العلاج الطبيعي لكونه فعّالا وذا مرونة وشدّ عضلي واضح؛ حيث العضلات الأساسية في الجسم تتعرض إلى الضعف مع الوقت ومع قلّة تركيز التّدريب عليها وقلة استخدام تلك العضلات فإنّها تؤثّر على مجموعات عضلية أخرى، ومن العضلات الأساسية التي تتأثر بها عضلات المعدة والظهر والرقبة.

استخدمت في مجال العلاج الطبيعي بواسطة د. سوزان كلاين فوجل باخ Vogel Bach Dr. Susan Klein بسويسرا؛ ولذلك سميت بالكرة السويسرية، وبعد ذلك انتقلت فكرتها إلى سان فرانسيسكو عام (١٩٨٠م)، وتدريجياً بدأ استخدامها ضمن برامج اللياقة البدنية، وفي عام (١٩٩١م) أصبحت الكرة السويسرية من أشهر أدوات اللياقة البدنية في العالم، وتمارس في المدارس والقاعات الرياضية والبيت.

من فوائد التّمرينات بالكرة السويسرية زيادة على أداء التمرينات على الأرض أنّه يتم الأداء على كرة مطاطية فتزداد المقاومة على العضلات العاملة؛ مثل عضلات البطن والظهر وغيرها، وتعدّ الكرة جزءا من برامج تنمية اللياقة البدنية لأجزاء محددة في الجسم؛ ومن فوائدها أيضاً السيطرة على العضلات العاملة، وتقويتها، وتحسين الثبات الداخلي والقوّة الداخلية للفرد؛ كما أنّها تسهّل من أداء التّمرينات عليها، وأخيراً تستخدم في علاج بعض تشوهات القوام؛ فبعض الناس يستخدمها كمقعد للجلوس عليها أمام المكتب، وذلك لتصحيح القوام السليم، وشدّ عضلات الجسم؛ وعلى سبيل المثال؛ نجد مدارس أوروبا وأمريكا يستخدمونها بالفعل لجلوس التلاميذ عليها لتحسين القوام، واعتدال القامة.

أصبح الكثير من الخبراء ينصحون باستخدامها ليس فقط في التّمارين الرياضية فحسب، وإنّما الجلوس على المكاتب، واستبدال الكراسي بها، حيث إنّها تساعد على استقامة العمود الفقري، وشدّ عضلات الساقين، وكذلك توصف بأنّها موضة جديد يتجه العالم نحوها لتخفف تعب الجلوس لأوقات طويلة على الحاسوب؛ وإنّ الفكرة الرئيسة من هذه الكرة هو الجلوس المتحرّك والتي تجبر العضلات الأساسية أن تتحرك، وتشد العمود الفقري بصورة ثابتة.

استخدام الكرة يخلق حالة من عدم الاستقرار؛ الأمر الذي يتطلب زيادة التفعيل العضلي لتثبيت العمود الفقري والكتفين أثناء ممارسة الرياضة حيث أظهرت معظم الدراسات أنّ هناك تفعيلا أكبر، وتحفيزا أعلى في الألياف العضلية والتحمل في العضلات المحركة الأساسية أثناء التّمرين على سطح غير مستقر مقارنة بأداء التّمرين على سطح مستقر.

الحمَّى النَّزفيَّة

إعداد: د.قحطان العيد

إنّ الحمى النَّزفية الفيروسية هي مجموعة أمراض معدية يمكن أن تُهدّد الحياة من خلال تلف جدران الأوعية الدّموية الصَّغيرة، وهو ما يجعلها تنزف، وتعيق قدرة الدَّم على التّجلط، وهي عدّة أنواع؛ أهمها حمّى القرم -الكونغو (اكتشف هذا المرض في شبه جزيرة القرم سنة١٩٤٤م، واعترف به بعد اكتشافه مرّة أخرى في الكونغو سنة١٩٦٩)، وحمى الضنك والإيبولا ولاسا والحمى الصفراء.

وتنتقل الحمى النزفية الفيروسية عن طريق مخالطة الإنسان المصاب، والحيوانات أو الحشرات المصابة بالعدوى، علماً أنّ الفيروسات التي تُسبّب الإصابة بالحمى النّزفية الفيروسية تعيش في العديد من العوائل الحيوانية مثل المواشي والحشرات مثل

القراد والبراغيث والبعوض، أو القوارض والخفافيش، وهذه تنقل الفيروس إلى الإنسان والحيوان، وفترة حضانة المرض تختلف باختلاف نوع الفيروس، من ١ الى ٦ أيّام وقد تصل إلى أكثر من ذلك في بعض الأنواع، بعدها تظهر أعراض المرض.

طرق انتقال المرض:

١-تنتشر بعض الأنواع بطريقة العدوى بالاتصال المباشر مع أشخاص مصابين أو حيوانات مصابة؛ كالعيش في المناطق الموبوءة بالفيروس أو السفر إليها، حيث ينتقل البعض الآخر عبر ملامسة سوائل المصاب (الإنسان أو الحيوان) مثل؛ الدّم أو اللعاب أو السائل المنوي، وتكثر العدوى في المجازر والحظائر، وفي المستشفيات عند عدم التقيد بوسائل الوقاية.

٢-تنتقل بعض أنواع الحمى النزفية الفيروسية عبر لدغات البعوض أو القراد.

٣-يمكن انتقال عدة أنواع أخرى منها عبر استنشاق فضلات الفئران المصابة.

٤-مشاركة الإبر الوريدية المستخدمة في حقن الأدوية، فينتقل المرض من الشخص المصاب إلى غيره.

الأعراض والعلامات:

الحمى، التعب والإرهاق، الضعف العام ، آلام العضلات والعظام والمفاصل، الغثيان، والقيء، والإسهال.

ومن الأعراض الخطيرة نزيف تحت الجلد، وفي الأعضاء الداخلية، والفم والعين والأذنين والأنف، والتبول الدموي، خلل وظيفي في الجهاز العصبي، الغيبوبة، الهذيان، الفشل الكلوي، الفشل التنفسي، فشل الكبد.

التشخيص:

١-وجود العلامات والأعراض للمرض.

٢-الفحوصات المختبرية المناعية المرتبطة بالفيروس.

٣-عزل الفيروس عن طريق زراعة الخلايا.

العلاج:

١-يجب نقل المريض الى المستشفى حالاً .

٢-يدخل في ردهة خاصة لمرضى الحمى النزفية المعزولة.

٣-بعد التشخيص يعطى العلاج اللازم، الى أن يُشفى المريض، مثل علاج الأعراض، ونقل الدم، ومضادات الفيروس.

٤-يجب عمل اخبار باكتشاف الحالة حسب تعليمات وزارة الصحة.

٥-عمل زيارة وقائية الى محل إقامة المريض، واتخاذ الإجراءات الوقائية.

طرق الوقاية من المرض:

١-الالتزام بارتداء القفازات وواقيات العينين والوجه الشبيهة بملابس الوقاية من باقي الأمراض المعدية عند التعامل مع الدم أو سوائل الجسم مع الحذر عند

التعامل مع عينات المختبرات والنفايات وتطهيرها والتخلّص منها فورًا.

٢-النظافة وغسل اليدين والتعقيم، وخاصة بعد ملامسة الحيوانات.

٣-التوجه إلى أقرب مركز صحي عند الشعور بالأعراض أو حصول أي نزيف.

٤-الابتعاد عن حظائر الحيوانات التي تعد الوسط الممتاز لتكاثر الحشرات الناقلة للفيروس.

٥-ينصح بطهي اللحوم بشكلٍ جيّد، حيث يموت الفيروس عند درجة الحرارة ٦٠ سيلزية، وكذلك ينصح ببسترة الحليب ومشتقاته.

٦- استخدام التعقيم وخاصة المحتوي على الكلور -عند مسح الأسطح- كفيل بالقضاء على الفيروس.

٧-تحصين الحيوانات باللقاحات، وتعقيم الحيوانات وورش الحظائر.

٨-مكافحة الحشرات الناقلة للمرض مثل القراد والبراغيث والبعوض، والقوارض، و الخفافيش.

٩-يجب رش الحقول ومناطق الانتشار بالمياه الساخنة والمبيدات الحشرية المتوافقة مع البيئة، وهو النظام المعمول به عالمياً.

١٠- يجب منع نقل المواشي خارج المحافظات المصابة؛ وهذا كفيل بمنع انتشار المرض، والقضاء عليه.

١١-منع الذبح العشوائي للحيوانات خارج المجازر الرسمية، وضرورة الإشراف الطبي على عملية الذبح والتنظيف.

١٢-عدم السفر الى المناطق الموبوءة بالمرض.

١٣-عدم السماح بدخول الأشخاص القادمين من المناطق الموبوءة إلّا بعد إجراء الفحص الطبي والمختبري للتأكد من خلو القادم من المرض.

لا يوجد لقاح ناجح إلى الآن، وتوجد تجارب لبعض اللقاحات المضادة للفيروسات المسببة لهذا المرض ولكنها لم ترتقِ بعد الى حيّز التطبيق السريري.

قطع الصِّلات مع الأصدقاء

هيأة التحرير

يُعدُّ مفهوم الصّديق والصّداقة من المفاهيم المهمة في الإسلام، والتي ركَّز عليها القرآن الكريم وروايات المعصومين ﷺ لما له من دور في التأثير على السلوك الإنساني وأهدافه وارتباطه باللهّ تعالى؛ وكم من إنسان صالح تحوَّل إلى طالح بفعل صديق؛ وكم من طالح تحوَّل إلى صالح بفعل صديق أيضاً، ولكن هذا يتوقف على إعطاء الصداقة مفهومها الحقيقي.

قد يصدر من الأخ والصديق بعض الرذائل لكونه غير معصوم، ويمكن أن تؤثّر عليه بعض ما يخرجه عن طريق الاستقامة في التعامل؛ ومنها قطع التواصل في بعض الأحيان؛ والحلّ ليس في مقابلة ذلك الخُلُق بنفس الخُلُق؛ وإنَّما لابُدَّ من المقابلة بخُلُق هو حل وعلاج لتلك الرَّذيلة؛ وفي هذه الحالة يكون العلاج بأن يُقابل رذائله بالفضائل؛ كالقطيعة بالصلة؛ وإن قطع هو عنك؛ وأمَّا من كان شعاره من وصلني وصلته، ومن قطعني قطعته فهذه أخلاق تاجر وليس أخلاق مؤمنٍ، وأفضل شيء يديم الأخوّة التجاهل إذا قصَّر، والاقتراب منه في مقابل هجره لك، وأحياناً نجد بعض الأصدقاء لا يمتلك شجاعة الإنفاق؛ وإخراجه من هذه الحالة يكون بمبادرة البذل له والإنفاق عليه؛ والعلة في ذلك أنَّه قد يخرج ذلك البخيل من بخله؛ فإذا كان الأخ لا يبذل لك مالاً أو جاهاً فعملك هنا البذل له؛ حتَّى وإن كان بخيلاً.

إنَّ صدور الذّنب والمعصية من العباد ليس سبباً لقطع الصلات الاجتماعية إلَّا إذا كانت تضر صاحبها بهذا الوصل، أو كانت مما حرَّم الشرع ذلك؛ فصدور الذّنب لا يجعل سبباً لقطع الصلات؛ وإنَّما الحل التماس العذر له، وإعانته؛ حتَّى يعبر مرحلة المعصية وآثارها، ويرجع إلى خطِّ الاستقامة.

إنَّ ما ذكر من المفاهيم لا توضع في غير موضعها؛ فإنَّ بعض الناس يستغلون هذه الأخلاق والصفات المحمودة على التجرؤ والعنف والاستغلال؛ فإذا حصل ذلك فالابتعاد هو المطلوب؛ حتى لا نتضرر من تلك الصداقة وذلك الإخاء.

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
جامعة الكفيل
University of AlKafeel

تَسْبِيْحَةُ شِعْرٍ؛ بَحْرُ قَوَافِيْهَا الْوَفَاءُ

دعوةٌ للمشاركة في

مسابقة الجود العالميّة التاسعة للقصيدة العموديّة

آخر موعد لاستلام القصائد: ١/ جمادى الأولى١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٣/١١/١٦م

للاستفسار الاتصال على الرقم: +964 770 633 3609

INFO@ALKAFEEL.NET